

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري

لدى الشباب المصري

نجلاء عاطف عبدالمجيد أحمد^(*)

تهدف الدراسة إلى التعرف على اثر شبكات التواصل الاجتماعي علي منظومة الأمن الفكري للشباب المصري واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي، وطبقت أداة الاستبيان الالكتروني لجمع المادة العلمية على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة واعتمدت علي عدة مداخل نظرية وهي مدخل الاستخدامات والتأثيرات ، ومدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية ثراء الوسيلة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة ، من أهمها :

تفوقت التأثيرات الإيجابية على التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لديهم، وكانت أعلى التأثيرات الايجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري ان الشباب يعبر عليها عن تقديسه لدينه وقيمه وأخلاقه وحرصه عليها.

جاءت السمات المميزة لوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأمن الفكري أنها توفر وسائل عديدة للاتصال بالأشخاص ومناقشة موضوعات الأمن الفكري يليها أنها تعتمد على تحديث محتواها الخاص بالأمن الفكري بشكل مستمر، جاءت الدوافع المنفعية هي المحرك لاستخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بمتابعة موضوعات الأمن الفكري، وتمثل ذلك في الحصول على معلومات حول الأمن الفكري والتعرف على وجهات النظر المختلفة حول قضايا الأمن الفكري أثبتت الدراسة وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في تحديد التأثيرات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل وفق معدل الحرص الدائم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة موضوعات الأمن الفكري وفق معدل الحرص الدائم على الاستخدام، أكدت الدراسة وجود فروق في تحديد التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل وفق معدل الحرص على الاستخدام فيما يتعلق بموضوعات الأمن الفكري وكانت لصالح الذين يحرصون على الاستخدام الدائم لمواقع التواصل الاجتماعي. ، وقدأوصت الدراسة بالتالي:

يجب على التربويين وصناع القرار إدراك أن الأمن الفكري مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية (الأمنية / التربوية / الثقافية / الدينية / القضائية / الإعلامية) ،لذا ينبغي تضافر جهود تلك المؤسسات والعمل وفق جهود منظمة ومخططة للاستفادة منها في توجيه الشباب . ضرورة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في اتجاه الجانب الوقائي ، المتمثل في توعية الناس بمخاطر المشاكل العامة ، والتي تمثل تهديداً للمجتمع من أعمال العنف والإرهاب .

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي - الأمن الفكري - تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة الأمن الفكري لدى الشباب المصري] وتحت إشراف: أ.د. عبد العزيز السيد عبد العزيز - كلية الإعلام - جامعة بني سويف & د. عادل صادق محمد - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

● مقدمة البحث:

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة إعلامية بارزة في وقتنا الحالي إذ تستقطب عدداً كبيراً من فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب، باعتبارهم الفئة الأكثر تأثيراً على المجتمعات بما يملكون من طاقة وقابلية للتغير. كما لم تقتصر مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت علي سرعة الاتصال وتدفق المعلومات بل احدثت تغييرات وثورات حول العالم واعادت تشكيل فكر الشباب وسلوكياته فهي عالم مفتوح يحتوي الخير والشر ويحمل الصواب والخطأ والمستخدم من يحدد فإن لم يكن عقل الانسان وفكره أمن ومحصن ضد الانحراف فقد ضل واختل وفقد مأمنه وأصبح فريسة سهلة للاستقطاب علي تلك المواقع.

ومع التهديدات الإلكترونية لشبكات التواصل الاجتماعي للأمن الفكري وتحديدًا للشباب باعتبارهم الفئة المستهدفة دائماً من قبل تلك الجماعات - كما تشير الدراسات السابقة - ، استوجب ذلك ضرورة حماية أمن وسلامة المجتمع وأفراده وممتلكاته وحماية فكر شبابه وذلك من خلال استخدام نفس السلاح الذي نحارب به وهو شبكات التواصل الاجتماعي في حماية فكر شباننا وتأمينه من الانحراف ، وذلك ليس فقط بالتصدي والرقابة ولكن بنشر الوعي بالمخاطر وفتح سبل الحوار بين القادة والشباب حول قضايا ومشكلات الأمن الفكري.

وفي إطار ذلك كله ؛ يُلاحظ أن الدراسات والبحوث الميدانية والإعلامية تولى مجتمع الشباب أهمية خاصة ، بوصفه مجتمعاً إعلامياً يتميز بطابع الخصوصية ، حيث أن مرحلة الشباب هي مرحلة عبور استثنائية في حياة البشر ، تتميز بكونها مرحلة عمرية يتم فيها ضبط التوجهات المستقبلية وما يتصل بها من اختيارات ، وهي كذلك مرحلة يتمتع فيها الشباب بنوع من الاستقلالية في اختيار أشكال الاستهلاك الثقافي وأنواع الترفيه والتسلية .

وبناءً على قلة الدراسات الإعلامية التي تهتم بدراسة تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لجمهور الشباب المصري ؛ تأتي الحاجة إلى دراسة تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب المصري .

أهمية الدراسة:

تتناولت الدراسة الحالية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب لما لذلك من أهمية بالغة حيثُ عنايتها بشبكات التواصل الاجتماعي، والتي يستخدمها الشباب في أخطر المراحل العمرية التي يحتاجون فيها إلى التوجيه الصحيح والتحصين اللازم لكثير من الانحرافات الفكرية على وجه الخصوص، وتنقسم أهمية الدراسة إلى :

الأهمية النظرية:

- تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها، فالعصر الحالي هو عصر التغيرات والتحويلات التي أحدثت - وماتزال - هزات عنيفة في فكر وثقافة المجتمع، وخلقّت ضغوطاً وتحديات تربوية ضخمة تتطلب المواجهة.

- ندرة الدراسات المصرية التي تناولت العلاقة شبكات التواصل الاجتماعي وبين الأمن الفكري وذلك من خلال توجيه اهتمام البحوث والدراسات إلى تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي واثراء المكتبة العلمية بدراسات حديثة في هذا المجال.

- أن الأمن الفكري هو أساس الأمن، وهو الجدار الذي تتحطم عليه سهام الاختراق الثقافي والاستلاب الحضاري، فيمنع بذلك الاضطراب الفكري والخلل في العمل، ووحدة المجتمعات واستقرارها الأمني والسياسي.

- إنها تستهدف فئة الشباب، وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم من قطاعات المجتمع، لاسيما وأنهم نشأوا مع نشأة هذا التيار التكنولوجي الجارف، بجانب أنهم الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث ستشكل آراء هذه الفئة المستهدفة من المجتمع محور الدراسة ذلك من خلال الوقوف علي التأثيرات الايجابية والسلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من المستخدمين أنفسهم.

الأهمية التطبيقية:

- يبين موضوع الأمن الفكري حاجة أية دولة إلى تأصيله، فهو يُعد أحد أهم أنواع الأمن في مواجهة الانحراف الفكري الموجه ضد شبابنا، من قبل الجهات والتنظيمات والجماعات التي تروج للتطرف والقيم الزائفة، وتسليط الضوء على ما يعيق تحقيقه ويهدم بنيانه.

- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة في وضع معايير لفحص وتقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحد من تأثيرها السلبي على الأمن الفكري للشباب.

- ستوجه الدراسة الباحثين إلى أفق مستقبلية بحثية جديدة ومستقبلية جديدة سوف تطرحها الباحثة في هذا المجال.

● الدراسات السابقة :

وتنقسم إلي محورين:

المحور الأول: دراسات اعنتت بدراسة علاقة وسائل التواصل بالأمن الفكري.

دراسة Ahmed. I & Gad. Y (٢٠١٩) بعنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن الفكري لدي طلاب الخدمة الاجتماعي: (١)

1)Ahmed, i.& Gad , Y.(2019) The Relationship between the use of social not working sites and Intellectual security among students of social

استهدفت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأمن الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية، بما في ذلك العوامل التي تضمن الأمن الفكري بين الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٥ طالباً وطالبة في السنة الرابعة ١١٨ من الذكور ومن الإناث ٢٧، وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبية الخدمة الاجتماعية الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على البعد الديني والسياسي والاقتصادي للأمن الفكري، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الخدمة الاجتماعية الذين يعيشون في الريف والذين يعيشون في المدن من الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي علي سلامة الأمن الفكري لهم.

- دراسة فتحية العزازي (٢٠٢١) بعنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي دراسة مسحية وصفية.^(٢)

سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي الامن الفكري للشباب الجزائري وتبنت الدراسة نظريتي الحتمية القيمية والاستخدامات والاشباعات وتم التطبيق علي عينة من طلبة السنة الاولى علوم اجتماعية البليدة ٢ المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد توقفت الدراسة علي اهم محددات الامن الفكري الذي بات يشكل خطر علي فكر الشباب وقيمهم وعاداتهم وثقافتهم فنرى اتجاهات مختلفة من الأفكار والتصورات أحدثت خللاً او انحرافاً فكرياً عندما سيء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فالشباب الجامعي اليوم اصبح يفكر بشكل مختلف بعيداً عن قيمه وعاداته وقناعاته التي كانت بمثابة مثلما لديه ليعتق غيرها تبعاً للمتغيرات الجديدة التي اجتاحت مجتمعاتنا العربية والإسلامية عامة والجزائر خاصة.

- ميسون السباعي (٢٠٢١) اسهام الشباب الجامعي السعودي في تعزيز الامن الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي.^(٣)

تناولت الدراسة التعرف على مدى معرفة الشباب الجامعي بمفهوم الامن الفكري وأهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في ادراكهم لهذا المفهوم بمختلف ابعاده الدينية والوطنية والثقافية والاجتماعية ومدى اسهامهم في تعزيز الامن الفكري بمختلف هذه

work ,Egyptian, Journal of social work , Vol. 8 , Issue 1,(helwan university : faculty of social work , winter and spring June) , pp65-84.

^(٢) فتحية العزازي: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي دراسة مسحية وصفية علي عينة من طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية البليدة ٢، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطبولي، الجزائر، مجلة المواقف، العدد ١، مجاد ١٧، يوليو ٢٠٢١، ص ص ١٤-٣٨.

^(٣) ميسون السباعي: اسهام الشباب الجامعي السعودي في تعزيز الامن الفكري على مواقع التواصل، كلية الاتصال والإعلام، جامعه الملك عبد العزيز، السعودية، المجلة المصرية لبحوث الراي العام الاجتماعي، المجلد (٢٠)، العدد (٤)، سبتمبر ٢٠٢١ ص ص ٥٣٧-٥٨٤.

الابعاد على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك باستخدام نظرية المسؤولية الاجتماعية ومنهج المسح النوعي، من خلال اجراء مقابلات شخصيه مع (٢٠) طالب وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز، وقد جاءت اهم النتائج كالآتي:

ما يقرب من أكثر من نصف المبحوثين لديهم وعي بمفهوم الامن الفكري كما أكدت أهمية الاسرة والتعليم ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الامن الفكري لدى الافراد وازافت ان الشباب الجامعي له دورا واسعا ونشيطا في تعزيز الامن الفكر لدى الاخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث لديهم الوعي الكافي فيما يتعلق بالنواحي الدينية والوطنية والثقافية والاجتماعية .

- دراسة محمد شعيب (٢٠٢٢) اشكال الارهاب الالكتروني وحمائه الامن الفكري لدى الشباب دراسة ميدانية على عينة من الشباب بجامعة طبرق ليبيا^(٤)

تناولت الدراسة التعرف على صور واشكال التطرف الالكتروني وكذلك مستوى وعي الشباب بمخاطرها واهمية حماية الامن الفكري والسياسي للشباب حتي لا يكونوا اكثر تأثراً بالإرهاب الالكتروني من خلال تفاعلهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي دراسة وصفية اعتمدت علي منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان علي عينة عشوائية قوامها ٢٥٠ مفردة من طلاب جامعة طبرق، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة التالي: أن جميع الطلاب لديهم وعي حول خطورة الإرهاب الالكتروني علي الأمن الفكري، وأن من أهم العوامل التي تساعد علي نشر الافكار الإرهابية المتطرفة هو المغلاة في الدين والتشدد وغياب التربية الدينية الصحيحة، وأن البطالة تعد مهياة لتأثير علي فكر الشباب، وأن غياب لغة الحوار بين القادة والشباب قد تسهم في تفعيل تأثير الإرهاب.

- دراسة علياء كامل فرج (٢٠٢٣) إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز نموذجاً^(٥)

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز للإعلام الجديد من وجهة نظرهن، وبيان دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز من وجهة نظرهن، وتحقيقاً لذلك تم استخدام المنهج الوصفي، وصممت استبانة تكونت من (٧٢) فقرة، وطُبقت على عينة من طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز

^(٤) محمد شعيب يعقوب: اشكال الارهاب الالكتروني وحماية الامن الفكري لدى الشباب، دراسة ميدانية مطبقه على عينه من الشباب بجامعة طبرق، ليبيا، جامعة طبرق، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، مجلة القرطاس العدد ١٧ فبراير ٢٠٢٢ ص ص ٢٩٥-٣٢٩.

^(٥) علياء عمر كامل فرج: إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز نموذجاً، كلية التربية بالدم، جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، مجلد ٢٤، عدد ١، يوليو ٢٠٢٣، ص ص ٢٩٦-٣٢٨.

بلغت (٣٤٠) طالبة من مختلف التخصصات، ومن أهم نتائج الدراسة، أن إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بشكل عام جاءت بدرجة مرتفعة، من حيث واقع استخدام الطالبات لوسائل الإعلام الجديد من وجهة نظرهن، أثر الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري، وآليات إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تبعاً لمتغير التخصص.

- دراسة حسن خالد النقيب (٢٠٢٣) تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم.^(٦)

سعت الدراسة للتعرف على اثر استخدام المراهقين لوسائل الاعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي من طلبة جامعة الازهر وعين شمس والاهرام الكندية وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن أهم أسباب استخدام المبحوثين لوسائل الاعلام الجديد يعد في انها تعد الأسرع في بث الاخبار، كما انها تتيح امكانية الحوار مع الاخر، وتوفر حرية التعليق على الموضوعات المنشورة، كما انها تعالج الموضوعات بأساليب متعددة نصاً وصوت وصورة وفيديو، كما أنها تمكن الشباب من النقاش حول المضامين الإعلامية، وقد اثبتت الدراسة انها توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور وسائل الاعلام الجديد في نشر الامن الفكري وابعاده المختلفة تبعاً لكثافته الاستخدام فيما عدا الجانب الديني .

المحور الثاني: دراسات اعتنت بدراسة علاقة وسائل التواصل بالإرهاب الالكتروني.
دراسة hend al-smadi (2016) بعنوان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث الانحراف الفكري :^(٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث الانحراف الفكري من وجهة نظر طلاب جامعة القاسم، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٧٣٠ مفردة من طلاب السنة النهائية بكلية التربية، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.05 في متوسط الانحراف الفكري تعزي لمتغيرات النوع ، كما أوصت الدراسة بالتعاون المجتمعي للإسهام في تعزيز أمن الامن الفكري للشباب والدفاع عنه، وخلق فكر معتدل ضد الانحراف الفكري.

^٦ خالد حسن النقيب: تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا، ٢٠٢٣.

1) Hend Al_smadi : The effect of social networking sites in causing intellectual Deviation from . Qassim university 'students perspective ,international Journal of Asian social science, vol.6,no.11, pp.630-643.

- دراسة مني جمال بويضة (٢٠٢٢) تعرض الجمهور المصري للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الأمن الفكري لديهم.^(٨)
ألقت هذه الدراسة الضوء على العلاقة بين تعرض الجمهور المصري للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والأمن الفكري لديهم وذلك من خلال، الكشف عن حجم تعرض الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى معرفة الجمهور المصري بالإرهاب الإلكتروني وحجم تعرضه له، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة، واستخدمت في ذلك الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من الجمهور المصري، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين حجم تعرض الباحثين للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الأمن الفكري لديهم، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس التعرض للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع - الإقامة - السن - المؤهل).

- دراسة دعاء فتحي سالم (٢٠٢٢) بعنوان: مدى إدراك الشباب السعودي لظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي: في إطار فرضية تأثير الشخص الثالث.^(٩)
سعت الدراسة إلى معرفة تأثير تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي على إدراك تأثير الشخص الثالث، الوقوف على مدى إدراك هؤلاء الشباب لظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الآخرين، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة، وفي إطار منهج المسح قامت الدراسة باختيار عينة عمدية (متاحة) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب السعودي، وبلغت العينة ٣٥٢ مفردة من المستويات العمرية والتعليمية المختلفة، والتي تتراوح أعمارهم من ١٨ - ٤٠ سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن موقع تويتر Twitter جاء في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام بالنسبة للشباب عينة الدراسة، وجاء في مقدمة الأساليب المستخدمة من قبل التنظيمات الإرهابية عبر المواقع الاجتماعية، ابتكار مواقع بديلة لنشر الأفكار والفيديوهات الإرهابية، وحاز اقتراح

^(٨) مني جمال بويضة: تعرض الجمهور المصري للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الأمن الفكري لديهم، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد (٢٣) الجزء الثاني، (جامعة المنوفية، كلية التربية، قسم الاعلام)، يناير ٢٠٢٢، ص ص ١٥٩ - ٢٤٦.

^(٩) دعاء فتحي سالم: مدى إدراك الشباب السعودي لظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي: في إطار فرضية تأثير الشخص الثالث، مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد (٨)، الجزء الثاني، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، يناير ٢٠٢٢)، ص ص ١ - ٥٨.

فرض رقابة على مواقع التواصل الاجتماعي على أعلى نسبة تأييد بالنسبة لأشكال الرقابة ، حيث جاء بوزن نسبي ٩٢.٣% .

- دراسة وسام صلاح عبدالمنعم (٢٠٢٢) بعنوان: اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بنشر الفكر المتطرف بين الشباب المصري.^(١٠)

هدفت هذه الدراسة إلي تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف بين الشباب المصري ، اعتمدت الدراسة علي منهج المسح بالعينة وتم التطبيق علي عينة ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي المصري، وتم استخدام الاستبيان كإداة لجمع البيانات، واستخدمت الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباع، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن: توجد علاقة طردية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الفكر الإرهابي بين الشباب، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في العوامل الديموجرافية (النوع السن، نوع، الدراسة) فيما يتعلق بآراء عينة الدراسة في نشر الفكر الإرهابي علي مواقع التواصل الاجتماعي، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في العوامل الديموجرافية (النوع السن، نوع، الدراسة) فيما يتعلق بآراء عينة الدراسة في نشر الفكر الإرهابي بين عينة الدراسة.

- صبري عبد الهادي (٢٠٢٢) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ظاهرة الارهاب الالكتروني.^(١١)

استهدفت الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة حديثة وقديمة في تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به وابرز الاسهامات التي تخلقها في تشكيل جهود الجمهور نحو ظاهرة الارهاب الالكتروني استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على باستخدام صحيفة استقصاء الكتروني للحصول على نتائج الدراسة من خلال عينه عمدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مكونة من ٤٠٠ مفردة كما استخدام نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن نسبة ٨٧.٨% من عينة الدراسة يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تمتاز بالصدق معلوماتها، بينما ٨٤% من عينه الدراسة اوضحت انها تتابعها لأنها تناقش

^{١٠} (وسام صلاح عبدالمنعم: اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالفكر المتطرف بين الشباب المصري، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، العدد (١)، مجلد ٤، (جامعة بني سويف، كلية الاعلام، يوليو ٢٠٢٢)، ص ص ١-٦٢.

^{١١} صبري خالد عبد الهادي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات الجمهور المصري نحو ظاهرة الارهاب الالكتروني، كلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة السويس، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد (٨٠)، الجزء (٢)، المجلد (٢)، يوليو ٢٠٢٢ ص ص ٨٧٧-٩١٥.

قضايا مهمة في المجتمع بكل حرية، وجاء في المركز الأخير انها تعطي فكره عن كل ما يحدث في العالم بنسبة ٨٨%،

- دراسة مها البليهد وآخرون (٢٠٢٣) دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف وعلاقتها بعدد المتغيرات.^(١٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف. وتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف تعزى لمتغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدم المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (١٤٠) طالبة من طالبات جامعة الجوف للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن هناك تفاوت بدور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري بين تأثير عالي ومتوسط. وأن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على أربعة عشر مظهر مظاهر التطرف الفكري وأبرزها تتمثل في: تمكن شبكات التواصل الاجتماعي من تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها، تسهل شبكات التواصل الاجتماعي على السُرقة العلمية لممتلكات الآخرين الفكرية، وتهدد شبكات التواصل الاجتماعي القيم الأخلاقية، وتساهم شبكات التواصل الاجتماعي في جمع التبرعات لجهات أو جمعيات متطرفة، وتسهل شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل بين العناصر المتطرفة فكرياً.

● مشكلة الدراسة:

تعانى كثير من الدول من ظواهر الانحراف الفكري والأخلاقي، التي أفرزت اتجاهات فكرية معادية، تحاول الوصول إلى أهداف استراتيجية بقصد السيطرة على توجهات تلك الدول من النواحي الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

وتُعد مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب، حيث تمتلك أوجه ثراء وقدرة على تفعيل العملية الاتصالية.

ويرتبط الأمن الفكري بالأمن الوطني الذي يحقق استقرار الدولة والمحافظة على وحدتها ومعتقداتها وثقافتها، مما يحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بين فئات المجتمع وطوائفه، والذي ينعكس ايجابياً على أمن الأفراد في الوطن ونظراً لأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت أدوات رئيسية للحوار بين الأفراد والشعوب، بجانب أنها أصبحت تشكل مفصلاً مهماً في تعزيز القيم المجتمعية وفي مقدمتها الأمن الفكري عند الشباب.

وباستعراض التراث العلمي السابق في هذا المجال ؛ استخلصت الباحثة عدة مؤشرات ساهمت في تحديد المشكلة ، تتمثل في : أن مواقع التواصل الاجتماعي

^(١٢) مها سعود البليهد ومياده الفراس وبشايرفريج: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف وعلاقتها بعدد المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنوعية، العدد (١٢)، مصر، مارس ٢٠٢٣، ص ص ١٠٠ - ١٢٦.

ارتبطت في السنوات القليلة الماضية بخطاب الإرهاب ، حيث كانت - ومازالت - أحد أهم الأدوات المستخدمة من قبل الجماعات والمنظمات الإرهابية - لما لها من ثراء - لنشر الفكر المتطرف سعياً لتجنيد الشباب من خلالها ، وهو الأمر الذي جعل شبكات التواصل الاجتماعي تشكل خطورة على الأمن الفكري للشباب، فهي لا تشكل خطورة في حد ذاتها ، بل من خلال فكر مستخدميها. وبالرغم من أن مصر من الدول التي تعاني من الإرهاب ، ويتعرض شبابها لمضامين إعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي بهدف إحداث انحراف فكري لديهم ؛ إلا أنه لم تهتم الدراسات الإعلامية هنا بتناول دور شبكات التواصل الاجتماعي في حماية وتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب المصري .

لذا تتحدد المشكلة البحثية - في هذه الدراسة - في التالي

ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب المصري، وذلك بالتطبيق علي عينة عمدية من الشباب المصري الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٣٥ سنة

● أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على دواعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مستخدميها من الشباب.
- الوقوف على التأثيرات (الإيجابية / السلبية) التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب فيما يتعلق بالأمن الفكري.
- تحديد أوجه ثراء مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمواد المقدمة حول تعزيز الأمن الفكري، من وجهة نظر الشباب.
- رصد العلاقة بين أوجه ثراء مواقع التواصل الاجتماعي، وبين مستوى المواد المقدمة بها في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.
- تفسير العلاقة بين أوجه ثراء مواقع التواصل الاجتماعي، وبين التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي علي الشباب - محل الدراسة - فيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري لديهم.
- رصد ملامح التصور المقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري، من وجهة نظر الشباب محل الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعي هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضل الشباب محل الدراسة استخدامها؟.
- ما درجة اعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات المتعلقة بالأمن الفكري؟.
- ما أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟.

- ما درجة ثقة المبحوثين من الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري؟.
 - ما التأثيرات (الإيجابية / السلبية) التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب فيما يتعلق بالأمن الفكري لديهم؟.
 - ما أوجه ثراء مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الشباب محل الدراسة؟.
 - ما درجة ملائمة شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات المتعلقة بتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الشباب محل الدراسة؟.
 - ما ملامح التصور المقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في حماية وتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة؟
- فروض الدراسة:**

تسعي الدراسة لتحقيق الفروض التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مدي حرص المبحوثين علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة موضوعات الأمن الفكري وبين درجة الثقة فيها كمصدر للمعلومات حوله.
- توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين علي مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول علي المعلومات بشأن الاحداث والموضوعات الهامة وبين درجة ثقة المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول موضوعات الامن الفكري.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع المنفعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري.

المفهوم الاصطلاحي للأمن الفكري:

يقصد بالأمن الفكري "سلامة فكر الانسان وعقله وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال، في فهم الأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو، أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة".^(١٣)

المفهوم الاجرائي للأمن الفكري:

وعرّفت الباحثة الأمن الفكري إجرائياً بأنه " الحماية الفكرية اللازمة للفرد للحفاظ على مخزونه الفكري الأصيل ، والتصدي للهجمات الفكرية المنحرفة ، مع وضع المعايير والأسس اللازمة للفهم الصحيح ، ليعيش حياة آمنة في وطنه وخارجه وتجعله قادر على تصحيح مساره إلى الاعتدال والوسطية ".

(١١) حيدر عبدالرحمن: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، ط١ ، (جامعة المنصورة : كلية الحقوق ، ٢٠٠١) ، ص٤٥.

أهمية الأمن الفكري:

يُعد الأمن بمفهومه الشامل مطلب رئيسي لكل أمة ، إذ هو ركيزة استقرارها وأساس أمنها وإطمئنانها، فهو بمثابة الرأس من الجسد لما له من الصلة الوثيقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية، حيث لا غني لها عنه ولا قيمة للحياة بدونها، ولب الأمن وركيزته الكبرى هو الأمن الفكري، فإذا إطمأن الناس علي ما عندهم من أصول وثوابت وأمنوا علي ما لديهم من قيم ومثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صورة وأجمل معاينة وأنبأ مراميه، وإذا تلوّثت أفكاره بمبادئ وافدة ومناهج دخيلة وأفكار منحرفة وثقافات مستوردة فقد حل الخوف المعنوي الذي يهدد كيانهم ويقضي علي مقومات بقائهم.^(١٤)

سعي الأمن الفكري لتحقيق الأهداف التالية:^(١٥)

- ١- الحفاظ علي الهوية المميزة للمجتمع، باعتبارات لكل مجتمع ثوابت صلبة ودعائم أساسية يبني عليها تشكل المرجعية الأولى لأفراد المجتمع في التعامل مع بعضهم البعض، وفي تحديد اتجاهاتهم تجاه الاحداث المختلفة.
- ٢- السعي إلي تطوير المجتمع ونماء ثقافته من خلال تحقيق وحدة الفكر والمنهج والغاية.
- ٣- محاربة المنابع الأساسية للفكر الضال والتي قد يستقي منها بعض الأفراد في المجتمع أفكارهم ومعتقداتهم ، حتي لا تتكون لديهم أيديولوجيات فاسدة سياسية كانت أو تربوية. كما يهدف الأمن الفكري إلي العمل على ترسيخ مبدأ الاحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ عليه.^(١٦)

❖ تحديات ومعوقات الأمن الفكري :

ومن التحديات التي تواجه الأمن الفكري والعاملين بمجالاته وقت الفراغ غير المستمر والتفكك الأسري ورفقاء السوء، والصراعات الفكرية، والقذوة السيئة والتقليد الأعمى والمؤلفات المتنوعة باختلاف توجهاتها.^(١٧) وهناك العديد من التحديات التي تواجه الأمن الفكري وتحول دون تحقيقه ن والتي تنتوع بين داخلية وخارجية وتحديات مشتركة كالغزو الفكري والحروب العقائدية والنفسية

(١٤) زيد بن زيد الحارث، مرجع سابق، ص ٦٣.

(١٥) عبد الحفيظ المالكي: الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه، مجله البحوث الأمنية ، العدد ٤٣ ، الرياض : كلية الملك فهد الأمنية ، مركز البحوث ٤٣، اغسطس ٢٠٠٩، ص ٦١.

Available at: http://www.aun.edu.eg/journal_files/929_J_3643.doc

(١٦) هالة الوحش: تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب جامعة بيشة، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٦، العدد (٢) ، جامعة الأزهر فرع الدقهلية ، كلية الدراسات الإنسانية ، أبريل ٢٠١٨ ، ص ص ١٢-١٨١.

Available at: <http://search.mandumah.com/Record/952788>

(١٧) خالد القريشي: الإرهاب الفكري: مفهومة وبعض صورة وسبل الوقاية منه، (الرياض، إصدارات جامعة الإمام محمد بن مسعود، ٢٠٠٨)، ص ٦٦.

والإعلامية، وطفرة المعلومات، ونشوء الجماعات المتطرفة فكرياً التي تشكل تحديات للأمن الفكري في المجتمعات العربية والإسلامية.^(١٨) ومنها تطور الاتصالات والوسائل الإعلامية الجديدة جعلت الأفكار تثري في الناس بتدفق دون حواجز.^(١٩) مما سهل تلقينهم أفكار ظلامية وأمانى باطلة تخدم غايات سلبية وتتخلل كيان الوطن وتهز أمنه واستقراره الفكري والمادي، ثم يأتي بعد ذلك مرحلة تسخير هذه الفئة التي تعرضت لهذا التشوية الفكري، والناظر الي دخول الشوائب الي أفكار بعض الشباب يجد أن من ضمنها الجهاد بالعقيدة أو ما يطلق عليه ضعف التأهيل الديني، وإتباع الهوى، والنظرة الضيقة والغزو والاعجاب بالرأي والجمود والتعصب والأناية.^(٢٠) ومن أبرز التحديات والمعوقات التي تعوق تحقيق الأمن الفكري والمتعلقة بالثقافة الدينية، التالي:^(٢١)

- ١- الجهل وعدم الفقه في الدين فالمنحرف فكرياً لجهله وعدم فقهه في الدين تلتبس عليه الأمور بسبب عدم فهمه للعقيدة ونصوصها فهماً دقيقاً.
 - ٢- الانحراف الفكري والاعتقاد الخاطئ أن التفجيرات والأعمال التخريبية هي الجهاد.
 - ٣- الالتباس والخلط بين الولاء وبين مشروعية التعامل مع غير أصحاب العقيدة .
 - ٤- عدم الالتفاف حول العلماء الذين لهم السبق في طلب العلم وتعليمه والقدرة على الفتوى، مما يؤدي الى التصدر قبل التمكن وأخذ الفتوى من غير أهلها.
 - ٥- إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين وعدم إيضاح جوانب الخطأ والتأزم.
- وفي هذا الصدد يمكننا الإشارة لما تحظى به شبكات التواصل الاجتماعي من اهتمام بالغ من قبل الأفراد، وقد أضحى ذلك مسألة تهدد الامن الفكري لأفراد المجتمعات المختلفة ليس في بلادنا فحسب وإنما في كل بلدان العالم ، وهو ما يجعل التحولات السلوكية التي قد تحدث في بلد ما تؤثر بشكل قد يكون متنامي على بلدان أخرى بحسب الاستعداد الفكري والنفسي لأفراد ذلك المجتمع وبخاصة الشباب منهم لسرعة تأثرهم بالأحداث

(١٨) علي الجهني: مرجع سابق، (٢٠٠٨)، ص ١٨٧.

(١٩) عبد الرحمن اللويحق: الإرهاب والغلو : دراسة تطبيقية في المصطلحات والمفاهيم ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي بعنوان: موقف الإسلام من الإرهاب: الانحراف عن عقيدة الاسلام هو السبب الأكبر في الإرهاب العالمي، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، المجلد ١، أبريل ٢٠١٤، ص ١١١.

available at:

<https://www.shariah.ac.ae/en/Research/spu/Journalsharia/Documents/V16/Issue%202/21.pdf>

(٢٠) علي الجهني، مرجع سابق، ص ص ٩١-٩٢.

(٢١) محمد بو كرب، مرجع سابق، ص ٣٢.

واندفاعهم نحو ما هو جديد ، كما أن ضعف الثقافة الدينية والحصانة الثقافية والفكرية ونقص الوعي وبخاصة لدى المراهقين والشباب وهم أغلب مستخدمي تلك المواقع يجعل تأثير ما يتم تداوله من خلالها أبلغ تأثيراً وأشد ضرراً ، لذا فإن تأثير تلك المواقع على الأمن الفكري لأفراد المجتمع محل اهتمام ومتابعة. (٢٢)

التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب:

ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي باعتمادها علي ثقافة الصورة بدلاً من ثقافة الكلمة علي اقتران الحدود الثقافية، وترويج الثقافة السائدة ذات الطابع الغربي عبر آليات التأثير الإلكتروني ممثلة في مواقع الشبكات الاجتماعية واكتساح الفضاء الثقافي وهيمنة الثقافات الغربية مهددة الثقافات الفرعية وثقافة الجماعات الصغيرة، ومن ثم الانزواء والاحتفاء بالتاريخ والتراث أو الذوبان في خضم الثقافة السائدة والضياع في تيارها الجارف، الأمر الذي يساعد علي تشويه الهوية المحلية وضياع رموزها الثقافية، وخلق جماعات مضادة ما يسمى بالصراع الثقافي. (٢٣)

ومما لا شك فيه أن التحدي الثقافي الذي تفرضه العولمة يشكل بعداً هاماً للمؤثرات الفكرية التي تواجه قضية الأمن الفكري، ذلك لأنها تعمد إلي تكوين إنسان عالمي ينتمي إلى ثقافة جديدة لا ينتسب إليها بثقافته وهويته الوطنية ويتعرض علي ثقافة الاستهلاك والاستسلام لثقافة الفضاء الإعلامي، كما أثبتت الدراسات ضرر وسائل التواصل الاجتماعي المتمثل في نشر الشائعات بشكل سريع الذي بإمكانه أن يزرع الأمن الفكري للشباب ويغير معتقداتهم وأفكارهم. (٢٤)

كما تشير الدراسات إلي أن الآثار السلبية لشبكات الاجتماعية علي الشباب أنها قد سمحت بتوفير مجالات خصبة للأفكار المنحرفة لدي الشباب، سواء كانت هذه الانحرافات عقائدية أو فكرية أو أخلاقية أو إجرامية. (٢٥)

٢٢ (مصطفى محمد موسى: المراقبة الإلكترونية عبر شبكة الانترنت ، (القاهر: دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٣)، ص٢٢٧.

(٢٣) شرين بن عبود ، مرجع سابق، ص ٢٥.

(٢٤) محمد بن علي خبراني، وأحمد بن عثمان الزهراني، مرجع سابق، ص ١٥٦.

(٢٥) إبراهيم بن محمد الفقي: الأمن الفكري: المفهوم- التطورات- الإشكالات، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، في الفترة من ٢٢- ٢٥ جماد الأول لعام ١٤٣٠-٢٠٠٩، ص ٣١.

نموذج كيم وروبين للاستخدامات والتأثيرات:

حاول كيم وروبين Kim & Rubin من خلال هذا النموذج، اختبار العلاقة بين متغيرات نشاط الجمهور ودوافعه من ناحية، والتأثيرات الاتصالية من ناحية أخرى، مؤكداً على أنه من المنطقي أن نفترض أن بعض أنماط نشاط الجمهور يمكن أن تعوق أو تقلل من التأثيرات الاتصالية، وهو ما أطلقا عليه نمط النشاط الحاجب، أو المعوق للتأثيرات الاتصالية Inhibitory Activity بينما بعض أنماط نشاط الجمهور الأخرى قد تدعم وتقوى هذه التأثيرات على أفراد الجمهور، وهو ما أطلقا عليه نمط النشاط المدعم للتأثيرات الاتصالية Facilitative Activity.

فالمهدف الرئيسي من نموذج كيم وروبين هو التعرف على كيف أن الأنماط المختلفة من نشاط الجمهور ودوافعه يمكن أن تدعم أو تعوق التأثيرات الاتصالية عليه، حيث يركز هذا النموذج على افتراض رئيسي وهو أن الدوافع النفعية لاستخدام المضمون، مثل: (دوافع البحث عن المعلومات، والترفيه المثير، والمنفعة الاجتماعية) وأنماط النشاط المدعم للتأثيرات الاتصالية، مثل: (الانتقائية، الانتباه، الاستغراق) سوف ترتبط إيجابياً بتأثيرات هذا المضمون على أفراد الجمهور، بينما الدوافع الطقوسية، مثل: (دوافع العادة، وقضاء الوقت، والهروب، والصحبة) وأنماط النشاط المعوق للتأثيرات الاتصالية، مثل: (التجنب، وتحويل الانتباه، والشك) سوف ترتبط سلبياً بهذه التأثيرات.^(٢٦)

الدوافع وعلاقتها بالتأثيرات الاتصالية: الدوافع هي عامل هام لتفسير طبيعة الغرض من السلوك الإنساني، ومتغير له تأثير أساسي في نماذج الاستخدامات والإشباع والتأثيرات الاتصالية.^(٢٧)

ويمكن تعريف الدوافع بأنها: القوة المحركة الكامنة في الأفراد، والتي تدفعهم للسلوك باتجاه معين، وتتولد هذه القوة نتيجة تلاقي أو انسجام المنبهات التي يتعرض لها الأفراد مع الحاجات الكامنة لديهم، والتي تؤدي بهم إلى حالات من التوتر تدفعهم إلى محاولة اتباع كل الأنشطة الممكنة، والهادفة إلى إشباع حاجات ورغبات الأفراد التي تتطلب إشباعاً معيناً.^(٢٨)

²⁶⁾ Jungkee Kim & Alan M. Rubin: "The variable influence of audience activity on media effects", Communication Research, Vol 24, No. 2, April 1997, p.p. 107- 129

^(٢٧) ريهام فاروق أحمد: التعرض لإعلانات الانترنت و أثره في تغيير قيم الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠١١

^(٢٨) محمد إبراهيم عبيدات: سلوك المستهلك، ط٣ (عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠١)، ص ٧٦.

وتحدد الدوافع استعدادات الأفراد للاستجابة للمضمون الاتصالي، حيث أن الاحتياجات المختلفة تؤدي إلى اختلافات في الأهداف والدوافع، كما تؤدي إلى اختلافات في السلوك وأيضا اختلافات في نتائج أو تأثيرات السلوك.^(٢٩) وقد قام "كيم و روبين" بتطوير مدخل الاستخدامات و التأثيرات وربطها بالتأثير من خلال وضع فئتين لدوافع الاستخدام وتقسيمها إلى الدوافع النفعية و الدوافع الطقوسية و هما كالآتي:-

١- الدوافع النفعية (Instrumental motives):

وتعني اختيار الفرد لوسيلة معينة ومضمون معين لإشباع حاجاته من المعلومات، والمعرفة، والخبرات، وجميع أشكال التعلم، والاستفادة المعرفية التي يمكن أن تعكسها وسائل الاتصال بأنواعها المختلفة^(٣٠) وهي تشير إلى الاستخدامات الموجهة بأهداف محددة لإشباع الاحتياجات والدوافع المختلفة.^(٣١)

حيث تستهدف هذه الدوافع التعرف على الذات، اكتساب المعرفة و المعلومات، المنفعة الاجتماعية.^(٣٢)

٢- الدوافع الطقوسية (Ritualized motives):

وهي التي تسيير إلى للاستخدام القائم على أساس العادة ولأسباب إهائيه^(٣٣) كجزء من عادات الفرد الاتصالية، بهدف قضاء وقت الفراغ، والهروب، والاسترخاء، والتسلية، والصدقة، والتواصل الاجتماعي مع الآخرين.^(٣٤)

(29) Kim, Jungee, And Rubin, M.Alan. Op. Cit.PP 107-135.

(٣٠) أمنية السيد علي: استخدامات الشباب المصري للمواد المقدمة على الأقراص المدمجة CD-Rom والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٣، ص ١٩

(٣١) صفا فوزى: مرجع سابق، ص ١٦٣ .

(٣٢) حسن عماد مكاوى، ليلي حسين السيد: الاتصال و نظريات المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠، ص ٢٤٦ - ٢٤٧.

(٣٣) ليلي حسن محمد السيد: استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الالكترونية و مدى الإشباع منها تحققة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة و التلفزيون، ١٩٩٣

(٣٤) أمنية السيد علي: مرجع سابق، ص ١٩.

النموذج العلمي الذي اعتمدت عليه الدراسة:

قد توصلت الباحثة إلى بناء النموذج الخاص بالدراسة، من خلال الاطلاع على دراسات مختلفة التي تناولت مدخل الاستخدامات والتأثيرات بنماذج مختلفة، فهو يبحث في كيفية تعرض أفراد الجمهور للرسائل الاتصالية بطرق نشطة، طبقاً لحاجاتهم واهتماماتهم الخاصة، ويؤكد على أن الأفراد يقومون باختيارات واعية من العناصر المختلفة للمضمون الاتصالي.

و يتضح من نموذج الدراسة الموضح بالشكل أن الاستخدام (اختيار الوسيلة - التقنيات المتعددة) لمواقع التواصل الاجتماعي يتأثر وفقاً لمتغيرات وسيطة وخاصة بالمستخدم والتي تمثلت في الآتي :

- المتغيرات الديموغرافية ، أنماط الاستخدام (المدعمة- المعوقة)

- دوافع الاستخدام (النفعية- والطقوسية) ، معدلات الاستخدام

حيث افترضت الباحثة أن هذه المتغيرات هي مسئولة ومتحكمة في حدوث التأثيرات الاتصالية التي حددتها الدراسة في: الآثار الايجابية ، الآثار السلبية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

مدخل الاعتماد على وسائل الاعلام:

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الاعلام من قبل الباحثين ديلفور وسندرا بول روكيتش كنموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الاعلام والقوي الاجتماعية الأخرى وهو ما يعرف بنظرية الاعتماد.^(٣٥)

وقد تطورت هذه النظرة لتصبح نظرية متكاملة تُعرف بـ "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام" وذلك من خلال الجهود المشتركة التي قام بها كلاً من "ساندرا بول روكيتش" و "مليفن ديلفير"، حيث صاغاً معاً فروض النظرية وقاما بتطوير مداخلها بداية من ١٩٧٦ وحتى نهاية الثمانينات.^(٣٦)

ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي "إن قدرة وسائل الاتصال علي تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغير.^(٣٧) حيث ان استخدام وسائل الاعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي

^(٣٥) منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط١ (الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢) ص ٢٠٨.

(3) ML. DeFleur &S. Ball-Rokeach: Theories of mass communication, 5th ed., (. New York: Longman,2001), p.189.

^(٣٧) منال هلال مزاهرة: مرجع سابق، ص ٢٠٨.

يعيش الانسان داخله وقدرة وسائل الاعلام علي التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف وكفاءة عالية.⁽³⁸⁾

وقد انطلقت هذه النظرية من فكرة أن استخدام وسائل الاعلام لا يأتي من فراغ ولا بمعزل عن التأثير بالنظام الاجتماعي الذي تعيش فيه إذ أن قدره الاعلام تزداد عندما تقوم وظائف وسائل الاعلام بأدوارها بكل فاعلية واقتدار والمتمثلة في نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف للنظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال والإعلام.⁽³⁹⁾

ويتشكل نموذج الاعتماد على وسائل الاعلام من ثلاث عناصر هي: المجتمع ووسائل الإعلام والجمهور، وهذه العلاقة تختلف من مجتمع الي اخر، فبعض المجتمعات تفرض سيطرة على نظامها الاعلامي بينما تمنح مجتمعات اخري نظامها الإعلامي قدراً أكبر من الحرية يعطي لها القدرة على التأثير في المجتمع، كما أن تأثيرات وسائل الاعلام على الجمهور ايضاً تختلف من مجتمع إلى آخر.⁽⁴⁰⁾

وفي سبيل سعيها لفهم هذه العلة؛ تطرح النظرية افتراضات ثلاثة رئيسية:

- **الفرض الأول:** ثمة اختلاف في احتياج مجتمع ما للنظام الإعلامي تبعاً لدرجة استقرار هذا المجتمع، حيث أن زيادة معدل الاستقرار تجعل هناك زيادة للاعتماد على هذا النظام، والعكس صحيح.

- **الفرض الثاني:** يعد النظام الإعلامي نظاماً هاماً إذا ما كان أكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات المجتمع والعكس صحيح.

الفرض الثالث: ثمة تباين في اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام حسب تقديره لأهمية هذه الوسائل وحسب خصائصه الديموغرافية، وحسب انتمائه للجمهور العام أو لجمهور الصفاة، وإدراكه لدوره ولدور هذه المؤسسات في هذا المجتمع.⁽⁴¹⁾

توظيف النظرية في الدراسة:

⁽³⁸⁾ بسام عبد الرحمن المشابقة: نظريات الاعلام في المجتمعات المعاصرة، ط (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١) ص ٩٥.

⁽³⁹⁾ راشد ناجي فريجات: دور وسائل الاعلام الاردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الاردني لدي الشباب الجامعي، رسالة ماجستير منشورة، تخصص اعلام، جامعة البترا، الاردن، ٢٠١٥، ص ١٢. Available at :

<https://www.uop.edu.jo/En/Research/Theses/Documents/%D8%B1%D8%A7%D8%B4%D8%AF%20%D9%86%D8%A7%D8%AC%D9%8A%20%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AD%D8%A7%D8%AA.pdf>

⁽⁴⁰⁾ منال ابو الحسين: اساسيات علم الاجتماع الاعلامي: النظريات والوظائف والتأثيرات، ط ١ (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٧) ص ١٢٧.

(39) Ball-Rokeach, S.J., & DeFleur, M.L. (1996). A dependency model or mass-media effects. *Communication Research*, January, vol. ,no. 3, pp. 3-21.

اعتمدت الباحثة على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام في معرفة أسباب اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، ومعدل الاعتماد، ودرجة الثقة التي يوليها الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأمن الفكري، بجانب قياس التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب على مواقع التواصل كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري وانعكاس ذلك على مستوي الأمن الفكري لديهم واعتمادهم عليها في التعبير عن آرائهم وتفاعلهم مع المضامين المتعلقة بالأمن الفكري التي تعرضها مواقع التواصل الاجتماعي.

(1) مواقع التواصل الاجتماعي التي تتابع عينة الدراسة من خلالها موضوعات الأمن

الفكري

جدول (١) يوضح معدل ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي التي يتابع المبحوثين من خلالها موضوعات الأمن الفكري

النسبة	التكرار	التكرار المواقع
٦٢.٠١%	٣٢٠	الفييس بوك
٩.٣٠%	٤٨	تويتر
٢٨.٦٨%	١٤٨	يوتيوب
١٠٠%	٥١٦	المجموع
٠.٨٠%	٤	اخرى تذكر

يوضح الجدول (١) أن أعلى نسبة لمواقع التواصل الاجتماعي التي يتابع الشباب من خلالها موضوعات الأمن الفكري كان لموقع (الفييس بوك) في المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٦٢.٠١%) من العينة الكلية، ثم بالمرتبة الثانية (يوتيوب) بنسبة (٢٨.٦٨%) وقد جاء في المرتبة الثالثة (تويتر) بنسبة (٩.٣٠%).

وقد تمثلت فئة اخرى تذكر فيما أضافه الشباب عينة الدراسة من مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابع من خلالها موضوعات الأمن الفكري جاء لكل من (الوتساب) و (الانستجرام) بمعدل تكراران لكل منهما.

تعد الباحثة ارتفاع اعتماد الشباب علي الفييس بوك في متابعة موضوعات الامن الفكري أنه أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الشباب وشعبية بينهم وذلك بواقع أحر المؤشرات العالمية وهو يتناول العديد من القضايا سواء اجتماعياً أو سياسياً أو اقتصادياً كما يعد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتشكل حولها الرأي العام في مختلف القضايا وأعلي مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها في متابعة كل جديد من الاخبار، كما يُعد الفييس بوك أكثر المواقع شعبية حيث يجتمع عليها كل فئات المجتمع وليس الشباب أو المثقفين فقط لذلك تتخفي عليه الجماعات الارهابية لاستقطاب مجندين لها والتواصل فيما بينها لتنفيذ مهامها والفتك بضحاياها.

(٢) دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بموضوعات الأمن الفكري:

جدول (٢) يوضح دوافع استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري

المحور	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
محور الفهم	للبحث عن الأخبار والمعلومات	٢٩٠	١٢.٣٤%
	الثراء المعلوماتي حول مختلف الأحداث والموضوعات	١٦٢	٦.٩٠%
	التزود بخبرات ومعارف جديدة	١٨٨	٨%
	بها معلومات مختلفة عما تنشره وسائل الإعلام الأخرى أثق بها	١٤٧	٦.٢٦%
	استخدمها من أجل استكشاف العالم	١٨٨	٨%
	المجموع الكلي للتكرار محور الفهم	٩٧٥	٤١.٥١%
	المتوسط: ٢.٤٤	الانحراف المعياري: ١.٤٧	
محور التوجيه	تدفعني لمعرفة آراء الآخرين تعليقاتهم على الموضوعات المختلفة	١٤٧	٦.٢٦%
	تتيح لي المساهمة في نشر وتبادل المعلومات والصور ولقطات الفيديو لكي يتابعها الآخرون	٤٤	١.٨٧%
	متابعة كل ما هو جديد	٧٢	٣.٠٦%
	وسيلة للتعبير عن رأي في الأحداث والموضوعات	١٦٦	٧.٠٧%
	للمساعدة في اتخاذ القرارات	٨٥	٣.٦٢%
	المجموع الكلي للتكرار محور الفهم	٥١٤	٢١.٨٨%
	المتوسط: ١.٣٨	الانحراف المعياري: ١.٤٠	
محور التسلية	إقامة صداقات وعلاقات جديدة	١٣٠	٥.٥٣%
	وسيلة للتفاعل مع الآخرين	١٩٩	٨.٤٧%
	للدردشة مع الأقارب والأصدقاء	٢١١	٨.٩٨%
	الهروب من الواقع	١٢٢	٥.١٩%
	ملى وقت الفراغ	١٩٨	٨.٤٣%
	المجموع الكلي للتكرار محور الفهم	٨٦٠	٣٦.٦١%
	المتوسط: ٢.١٥	الانحراف المعياري: ١.٥١	

يوضح الجدول السابق رقم (٢) دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بموضوعات الأمن الفكري وقد جاءت أعلى نسبة "الحصول على معلومات حول الأمن الفكري" (١٧.٢٢%)، يليها دافع "التعرف على وجهات النظر المختلفة حول قضايا الأمن الفكري" بلغت نسبته (١٤.٦٧%)، ثم جاءت "الهروب من روتين الحياة اليومية" بنسبة بلغت (١٢.٨٩%) ثم تلاها "للاسترخاء والهروب من الواقع"

بنسبة (١٠.٤٣%)، ثم بدافع "التسلية وتمضية وقت الفراغ" بلغت نسبته (٩.٦٧%)، ثم جاء دافع تقليل الشعور بالوحدة من خلال الكتابة على صفحات الأصدقاء والتعليق عليها وإبداء الإعجاب" جاء بنسبة بلغت (٦.٩٥%)، أما "التعرف على دور المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية في تعزيز الأمن الفكري" جاءت نسبته (٦.٧٨%) ثم "لأنها عادة يومية" كانت نسبتها (٦.٤٥%) تلاها دافع "التواصل مع المهتمين والمتخصصين في مجال الأمن الفكري" ونسبته (٥.٠٩%) ثم "أناقش في موضوعات الأمن الفكري مع الآخرين" بلغت نسبته (٥%)، واخيراً دافع "اكتساب الشهرة والسمعة الطيبة بين الرفاق" جاء بنسبة (٤.٨٣%).

تعرزو الباحثة ارتفاع دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري جاء في الحصول على المعلومات عن الأمن الفكري ثم التعرف على وجهات النظر المختلفة حول القضايا الخاصة بالأمن الفكري إلى رغبة الشباب في الاطمئنان علي منظومتهم الفكرية والخلقية والقيمية التي ترتب العلاقات داخل المجتمع وتحفظ كيانه بأنها ليست موضع تهديد من أي فكر وافد يريد المساس بها وزعزعة أمن المجتمع والنيل من أفرادها ومنشأته وعياً من الشباب بأهمية الأمن الفكري في تأثيره علي الفرد والمجتمع، كما جاءت هذه النتيجة لتؤكد أن الدوافع النفعية -أيضاً- كانت وراء ارتفاع معدل استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بمتابعة الشباب لموضوعات الأمن الفكري.

أشكال تفاعل عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بموضوعات الأمن الفكري:

جدول (٣) يوضح معدل أشكال تفاعل المبحوثين عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع موضوعات الأمن الفكري

التفاعل	التكرار	النسبة
إطلاع فقط	٢٣٨	٣٤.٣٩%
إطلاع ومشاركة بالتعليقات	١٣٠	١٨.٧٩%
تسجيلات الإعجاب	١٤٤	٢٠.٨١%
رسالة بريدية	٢٦	٣.٧٦%
مناقشة جماعية	٧٣	١٠.٥٥%
المشاركة بالصور والفيديو	٨١	١١.٧٠%
المجموع	٦٩٢	١٠٠%

يوضح بيانات الجدول السابق (٣) أشكال التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي في موضوعات الأمن الفكري وجاءت أعلى نسبة للتفاعل بـ (الإطلاع فقط) بنسبة بلغت (٣٤.٣٩%)، يليها بالمرتبة الثانية التفاعل بـ "لتسجيل الإعجاب" بنسبة بلغت (٢٠.٨١%)، أما "للإطلاع ومشاركة بالتعليقات" في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨.٧٩%)، وفي المرتبة الرابعة جاء التفاعل بـ "رسائل بريدية" بنسبة بلغت (١١.٧٠%)، أما في المرتبة الخامسة جاءت "المناقشة الجماعية" ونسبتها

(١٠.٥٥%)، أما المرتبة السادسة والاختيرة لاشكال تفاعل المبحوثين مع موضوعات الأمن الفكري جاءت "المشاركة بالصور والفيديو" بنسبة (٣.٧٦%).

تفسر الباحثة قلة تفاعل الشباب مع موضوعات الأمن الفكري حيث جاءت النسبة الأكبر من الشباب يقوم بالاطلاع فقط أن ذلك قد جاء منطقياً متابعة موضوعات الأمن الامن الفكري حيث جاءت أعلى نسبة إلى حد ما ثم نادراً وتوافق -أيضاً- مع ارتفاع دافع الحصول فقط علي المعلومات حول الأمن الفكري وأنخفاض دافع النقاش والتفاعل مع موضوعات الامن الفكري والتواصل مع المسؤولين وتعزو الباحثة ذلك لعدم الاهتمام الكافي من قبل المسؤولين بعرض موضوعات وقضايا الأمن الفكري بشكل يثير أهتمام الشباب نحوها ويجعله حريص علي متابعتها وحريص علي مشاركتها والتفاعل معها، وكما يعود ذلك إلي عدم الاهتمام بفتح منافذ للحوار مع الشباب لخلق مناخ من التفاعل وطرح وتبادل وجهات النظر بينه وبين المسؤولين ومناقشة قضايا الأمن الفكري معهم لتعرف علي محتوى فكر شبابنا ومشاكلهم مع طرح البدائل والحلول لتحسين فكرهم من أي خلل أو انصياع أو تضليل مما يقوي روح الانتماء الوطني للشباب ويعزز هويته، كما أن تواصل المسؤولين عن من قادة الفكر والرأي والسياسيين وعلماء الدين مع الشباب علي مواقع التواصل الاجتماعي حول كل ما يدعم الأمن الفكري للشباب ويعززه يعد من أكثر السبل التي تحمي شبابنا من الوقوع في برائن الانحراف الفكري والتضليل، ما يعمل على تحسين الأمن الفكري لشبابنا للحفاظ علي سلامته من أي جهة أو جماعة أو أفراد من مروجي الانحراف الفكري والذي يدعون للعنف والتعصب والارهاب.

اختلفت هذه النتيجة كليا مع دراسة ليث عبد الستار (٢٠١٩) التي كانت تفاعل مستخدمي مواقع التواصل من النخبة بالاطلاع والمشاركة بنسبة ١٠٠% ومناقشة جماعية ٦٦% وتعزو الباحثة ذلك الاختلاف للعمر والخبرة ودرجة الوعي بين النخب والشباب وتعزو الباحثة ذلك لزيادة وعي النخب بأهمية الامن الفكري وضرورة الحفاظ عليه وتحسينه لتعلقه بأمن الفرد والمجتمع وارتباطه بكافة أنماط الأمن الأخرى.

(٢) الموضوعات التي تهتم عينة الدراسة بمتابعتها، ومناقشتها مع الآخرين بشأن

الأمن الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٤) يوضح معدل موضوعات الأمن الفكري التي تناقش عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الموضوعات	التكرار	النسبة
الإرهاب المعلوماتي	٨٠	٩.٥٢%
الهجمات السيبرانية	٤٠	٤.٧٦%
التجسس الإلكتروني	١٢٩	١٥.٣٦%
التطرف الفكري وتجنيد الشباب من قبل الجماعات المتطرفة	٩٣	١١.٠٧%
تشويه صورة العقيدة الإسلامية وتغيير الناس منها من قبل الأعداء	١٩٣	٢٢.٩٨%
كيفية تحقيق الأمن الفكري	١٢١	١٤.٤١%
المخاطر التي تهدد الأمن الفكري لدى الشباب	١٣٨	١٦.٤٣%

الموضوعات	التكرار	النسبة
كيفية تحقيق الأمن الفكري	٤٦	٥.٤٨%
المجموع	٨٤٠	١٠٠%

يوضح الجدول (٤) أن "تشويه صورة العقيدة الإسلامية وتغيير الناس منها من قبل الأعداء" كانت أعلى موضوعات الأمن الفكري التي يتم الاهتمام بمتابعتها ومناقشتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (٢٢.٩٨%)، يليها "المخاطر التي تهدد الأمن الفكري لدى الشباب" بنسبة (١٦.٤٣%)، ثم "التجسس الإلكتروني" بنسبة بلغت (١٥.٣٦%)، وبنسبة (١٤.٤١%) جاء "كيفية تحقيق الأمن الفكري"، وبعدها جاء "التطرف الفكري وتجنيد الشباب من قبل الجماعات المتطرفة" بنسبة بلغت (١١.٠٧%)، و "الإرهاب المعلوماتي" بنسبة (٩.٥٢%)، و "كيفية تحقيق الأمن الفكري بنسبة (٥.٤٨%)، وفي الأخير جاءت موضوعات "الهجمات السيبرانية" بنسبة بلغت (٤.٧٦%).

📌 تفسر الباحثة ارتفاع معدل الموضوعات المتعلقة بتشويه صورة العقيدة الإسلامية وتغيير الناس منها من قبل الأعداء كانت أكثر الموضوعات التي يهتم الشباب بمتابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري، يليها المخاطر التي تهدد الأمن الفكري للشباب يرجع ذلك لوعي الشباب أن من أكثر المخاطر التي تهدد الأمن الفكري هي الجماعات الإرهابية المندسة علي تلك المواقع التي تسعى لاستقطاب الجهلة بحقيقة الاسلام من الشباب بأفكارها ومن ثم تجنيدهم كما يعود ذلك لحرص الشباب على توضيح حقيقة الاسلام عند من لا يعرفه وكشف ستار الجماعات الإرهابية التي تلصق نفسها بالاسلام ذلك لربط الشباب بين تأثير زعزعة الامن الفكري للمجتمع وبين الجماعات الإرهابية التي تعمل على تفتيت وحدة المجتمع وتأجيج الصراع الديني بين افراده وزرع التعصب والفتن وبث الخوف والفرع في نفوس الأمنيين ناهيك مما تقوم به من عمليات التخريب والعنف وإرهاب المجتمع وزعزعة أمن أفرادها، وهي تتأخذ من العقيدة الإسلامية مدخل لها لزيادة عدد مجنديها لاستخدامهم لتنفيذ أغراضها ومخططاتها ، فهي تستهدف الشباب الجاهل بتعاليم الدين وحقيقته ومن ثم تجنيده واستغلالهم في تنفيذ الأغراض والمخططات الاجرامية التي تدمر بها الافراد والمنشآت والمجتمعات بأكذوية الجهاد في سبيل الله مما يشوه صورة الإسلام عند من لا يعرفها وهذا لا يمت لحقيقة الدين الإسلامي بصلة كونه دين الوسطية والاعتدال والتسامح والإخاء وذلك ما يسعى الشباب لتوضيحه، كما تعزو الباحثة اهتمام المبحوثين بالمخاطر التي تهدد الامن الفكر للشباب إلي وعي الشباب وحرصه علي عدم الوقوع في هذه المخاطر لحماية نفسه منها حرصاً منه علي سلامة أمنه الفكري وحمايته.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من أبرار منصور (٢٠١٦) ودراسة مسفر الودعي (٢٠١٦) والتي أكدت كلى الدراستين علي أن هناك تشويه لصورة العقيدة من الفرق

المنحرفة التي تلتصق نفسها بالإسلام والتي تطلق فتاوي في مواضيع حساسة تؤثر على كيان الدولة كما تعمل على تأجيج الصراع الديني وتفتيت المجتمع الواحد وتصنيفه فكرياً ووطنياً كما أن بعضها تدعو إلى خرق القيم والاحادية والتحرر من الأديان.

(٦) درجة ثقة المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري:

جدول (٥) يوضح معدل درجة ثقة الشباب محل الدراسة في شبكات التواصل الاجتماعي

كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري

النسبة	التكرار	التكرار درجة الثقة
٦.٢٥%	٢٥	أثق فيها بدرجة مرتفعة
٥٩.٥٠%	٢٣٨	أثق فيها بدرجة متوسطة
٢٥%	١٠٠	أثق فيها بدرجة منخفضة
٩.٢٥%	٣٧	لا أثق فيها على الإطلاق
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق رقم (٥) أن:

أعلى درجة لثقة المبحوثين في وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري جاءت لـ "الثقة بدرجة متوسطة" ونسبتها (٥٩.٥٠%)، يليها أثق فيها بدرجة منخفضة ونسبتها (٢٥%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (٩.٢٥%) لا أثق على الإطلاق وأخيراً في المرتبة الرابعة والاخيرة أثق بدرجة مرتفعة بنسبة (٦.٢٥%).

تفسر الباحثة ثقة الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الامن الفكري بدرجة متوسطة إلي وعي الشباب أن مواقع التواصل الاجتماعي تحمل من المحتوى ما هو نافع وما هو ضار فضلاً عن أنها تجمع بين الحقائق والشائعات والفنات والجنسيات المختلفة حول العالم والتي قد يختلف كل منها عن الآخر في الفكر والثقافة والهوية عن مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ومع كثرة الشائعات علي تلك المواقع أصبح الشباب يعلم أن ليس كل ما يعرض علي تلك المواقع بحقيقة تصدق لذلك لا يمكن الاخذ بكل ما يقال دون التأكد من الحقيقة بما يثبتها ويؤكدها والآخذ -ايضا- بما يتناسب مع قيم وأخلاقيات مجتمعا، كما أن هذه المواقع تعطي مطلق الحرية للفرد في الظهور بشخصيته الحقيقة أو التخفي وراء أسم مستعار مما مكن الكثير من الجماعات الإرهابية من التخفي عليها للعمل علي استقطاب وتجنيد الشباب وذلك بالعديد من الطرق مثل نشر المحتويات التي تدعو الى الانحراف الفكري والاخلاقي والعنف والإرهاب أو من خلال استخدام المحادثات الخاصة وكل ما يعمل علي حشد وتعبئة الشباب علي الأنظمة السياسية للدولة وخلق الفتن وزعزعة الأمن بغرض استقطاب

الشباب لتجنيدهم ومن ثم التأثير عليهم في تنفيذ أغراضها الإرهابية وتعتمد في ذلك على سرية تلك المواقع واقترابها للاتصال الشخصي وكثافة تواجد الشباب عليها. واتفقت هذه مع دراسة دعاء محمود وفائزة إبراهيم (٢٠٢٠) والتي جاءت اعلى نسبة للثقة الشباب فيما يعرض علي مواقع التواصل الاجتماعي لعبارة حسب المصدر وتعزو الباحثة ذلك لكثرة الشائعات علي تلك المواقع ووعي الشباب بذلك.

النتائج المتعلقة بمعرفة الشباب بموضوعات الأمن الفكري، إدراكهم لمفهوم الأمن الفكري، والعوامل التي تهدده عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

(١) طرق معرفة الشباب عينة الدراسة بموضوعات الأمن الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٦) يوضح طرق معرفة الشباب بموضوعات الأمن الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	التكرار الطريقة
٢٩.٦٦%	٢٢١	منشورات الأصدقاء
٣٠.٦٠%	٢٢٨	مواقع الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل
١٩.٧٣%	١٤٧	الاشتراك في صفحة مواقع إخبارية
٣.٤٩%	٢٦	من خلال صندوق الرسائل
٦.٨٤%	٥١	الاشتراك في صفحة أحد الخبراء العسكريين أو الأمنيين أو الاستراتيجيين
٩.٦٦%	٧٢	إضافة رابط من احد الأصدقاء
١٠٠%	٧٤٥	المجموع

يوضح الجدول (٦) النسب المئوية لطرق معرفة موضوعات الأمن الفكري بوسائل التواصل الاجتماعي وقد جاء في الترتيب الاول "مواقع الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل" كانت بنسبة بلغت (٣٠.٦٠%) وجاء في الترتيب الثاني "منشورات الأصدقاء" كطريق بنسبة (٢٩.٦٦%) أما "الاشتراك في صفحة مواقع إخبارية" فقد جاء الترتيب الثالث ونسبته (١٩.٧٣%)، بينما كان الترتيب الرابع بنسبة (٩.٦٦%) جاء "إضافة رابط من احد الأصدقاء"، ثم جاء "الاشتراك في صفحة أحد الخبراء العسكريين أو الأمنيين أو الاستراتيجيين" في الترتيب الخامس بنسبة (٦.٨٤%)، وأخيرة الترتيب السادس كان من خلال صندوق الرسائل" بنسبة (٣.٤٩%).

تفسر الباحثة ارتفاع معدل معرفة الشباب بموضوعات الامن الفكري من خلال المواقع الخاصة بالصحف الالكترونية إلي حرص الشباب لأهمية أخذ المعلومة من مصدر موثوق به حيث أن الصحف الالكترونية تعد من المصادر الموثوق بها لان لديها مرجع لما تقوم بنشره وذلك يعود لدرجة الثقة فيها والتي تتحكم في جماهيريتها ومدى التعرض لها وتعزو ذلك حرصاً من الشباب بعدم الخوض في مواقع مجهولة أو موجهة أو مشبوهة تسعى للأضرار بالفرد والمجتمع ولذلك جاءت درجة اعتماده علي

مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة لان ليس كل ما تحمله حقيقة موثقة ويدل ذلك على وعي الشباب في تحديده لما يريد أن يتعرض له وتحديداً في معرفة المعلومات التي لها تأثير على أمنه وأمن وطنه، وقد جاءت في المرتبة الثانية منشورات الاصدقاء مما يدل على امكانيه تأثير الاصدقاء بعضهم على بعض ويعد الاصدقاء مصدر ثقة لدى الشباب فهو المجتمع الذي يقوم الفرد نفسه بتحديدته واختياره.

(٢) فهم المبحوثين لمعنى ومفهوم الأمن الفكري طبقاً لمتابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٧) يوضح معرفة الشباب محل الدراسة لمعنى مفهوم الأمن الفكري لدى عينة الدراسة

التكرار	النسبة	المفهوم
١٦٦	٢٩.٧٥%	التعايش السلمى بين كافة مكونات الدولة أو البلد
٢١٢	٣٧.٩٩%	تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها
١٠٠	١٧.٩٢%	قدرة الدولة على حماية مواردها وأراضيها ومصالحها من كافة التهديدات الداخلية والخارجية
٨٠	١٤.٣٤%	حماية الموارد والثروات المالية والتنمية
٥٥٨	١٠٠%	المجموع

يوضح الجدول (٧) رؤية الشباب محل الدراسة لمفهوم الأمن الفكري وقد جاء في المرتبة الاولى لفهم مفهوم الأمن الفكري من قبل الشباب أنه يعني "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنه" جاء بنسبة (٣٧.٩٩%)، يليه في المرتبة الثانية بمعنى "التعايش السلمى بين كافة مكونات الدولة أو البلد" بلغت نسبته (٢٩.٧٥%)، أما كون معنى الأمن الفكري "قدرة الدولة على حماية مواردها وأراضيها ومصالحها من كافة التهديدات الداخلية والخارجية" فجاء في المرتبة الثالثة وبلغت نسبته (١٧.٩٢%)، وأخير في المرتبة الرابعة جاء بمعنى "حماية الموارد والثروات المالية والتنمية" كانت نسبته (١٤.٣٤%).

تفسر الباحثة فهم الشباب لمفهوم الامن الفكري بأنه تأمين افكار وعقول افراد المجتمع من كل فكر شائب او معتقد خاطئ يشكل خطر علي نظام الدولة وأمنها، يليه التعايش السلمى بين كافة مكونات الدولة، تري الباحثة أن فهم الشباب لمفهوم الامن الفكري جاء الأقرب رغم حداثة المصطلح وعمقه وتعدد أبعاده ويرجع ذلك لوعي الشباب بخطر الانحراف الفكري على الفرد وأمن المجتمع وأهمية الاعتدال الذي حث

عليه الاسلام، كما يدل ذلك علي فهم الشباب أهمية سلامة الامن الفكري للفرد وأثره على المجتمع واستقراره، حيث يرتبط الامن الفكري بكل أنماط الامن الأخرى فهو الأساس الذي يبنى عليه كافة انماط الأمن الأخرى فانحراف فكر الفرد قد يفقده الأمن بكافة انماطه بالإضافة إلي الخطر الذي يشكله الانحراف الفكري علي الفرد والمجتمع. واتفق ذلك مع ما جاء به محمد الخبراني وأحمد الزهراني (٢٠١٨) في فهم الشباب لمفهوم الامن الفكري فقد جاءت اعلى استجابة للشباب أن الامن الفكري يحافظ علي أمن المجتمعات والشعوب، ودراسة ميسون السباعي (٢٠٢١) الذي جاءت أعلى أستجابة للشباب بنسبة ٩٥% يروا أن الامن الفكري للشباب هو سلامة فكر الانسان وعقله وطريقة فهمه من الانحراف عن الوسطية والاعتدال.

النتائج المتعلقة بخصائص مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمعايير الثراء ، وإدراك المبحوثين ولما تتمتع به من أدوات تحدد مدى ثرائها فيما يتعلق بالأمن الفكري:
(١) أسباب لجوء عينة الدراسة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري:

جدول (٨) يوضح أسباب لجوء الشباب

لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري.

التكرار	النسبة	الأسباب
٢٩٠	١٨.٧٨%	فورية وسرعة تناول الأحداث ونشر المعلومات
١٩٠	١٢.٣٠%	تعدد الوسائط المستخدمة (صوت، فيديو، صور، مؤثرات)
١٦٨	١٠.٨٨%	تبادل الآراء والمعلومات والملفات بسهولة
١٥٥	١٠.٠٤%	التفاعل الاجتماعي وتقوية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين
١٨٤	١١.٩٢%	سهولة الاستخدام
١٥٨	١٠.٢٣%	حرية تبادل المعلومات
١٨٠	١١.٦٦%	سهولة الرجوع إلى أية معلومات (الإتاحة)
١٥٢	٩.٨٤%	مشاركة المعلومات مع أصدقائي على صفحتي الشخصية
٦٧	٤.٣٤%	المصداقية
١٥٤٤	١٠٠%	المجموع

يوضح الجدول (٨) أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث جاء المرتبة الأولى لكونها "فورية وسرعة تناول الأحداث ونشر المعلومات" بنسبة بلغت (١٨.٧٨%)، يليها في المرتبة الثانية "تعدد الوسائط المستخدمة (صوت، فيديو، صور، مؤثرات) بنسبة (١٢.٣٠%)، بينما جاءت المرتبة الثالثة لـ "سهولة الاستخدام" بنسبة بلغت (١١.٩٢%)، ثم المرتبة الرابعة كانت "سهولة الرجوع إلى أية معلومات (الإتاحة) كانت نسبتها (١١.٦٦%)، وتلاها في المرتبة الخامسة بغرض "تبادل الآراء والمعلومات والملفات بسهولة" بنسبة (١٠.٨٨%)، أما لـ "حرية تبادل المعلومات" جاء في المرتبة السادسة بنسبة (١٠.٢٣%) بهدف "التفاعل الاجتماعي وتقوية

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب المصري

العلاقات الاجتماعية مع الآخرين" جاء في المرتبة السابعة وكانت نسبته (١٠.٠٤%)، ويغرض "مشاركة المعلومات مع أصدقائي على صفحتي الشخصية" بنسبة (٩.٨٤%) جاء في المرتبة الثامنة، وأخيراً المرتبة التاسعة لجاءت "المصداقية" وكانت نسبتها (٤.٣٤%).

تعرّو الباحثة أن أكثر أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب جاءت فورية وسرعة تناول الاحداث والمعلومات إلى حرص الشباب في اختيار أكثر الوسائل فورية وسرعة في تناول الاحداث والمعلومات ذلك توفيراً للوقت والجهد مما يحقق له متابعة أسرع للأحداث والمستجدات ومعرفة كل جديد من أخبار ومعلومات بأقصر الطرق واسهلها واسرعها حيث تشكل مواقع التواصل الاجتماعي مصدر مهم للحصول على المعلومات والأخبار والأحداث فور وقوعها. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد شعيب (٢٠٢٢) حيث جاءت أعلى استجابة لسهولة استخدام مواقع التواصل، وتعرّو الباحثة ذلك لاختلاف مجتمع الدراسة والفئة العمرية حيث طبقت الدراسة علي طلاب جامعة طبرق بدولة ليبيا حيث الفئة العمرية من حيث أنهم طلاب جامعيين فقط كما أن لكل مجتمع فكره في اعتماده علي مواقع التواصل الاجتماعي وتقييمه لها.

(٢) السمات التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أهم مصادر المعلومات حول الأمن الفكري، عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى من وجهة نظر عينة الدراسة:

جدول (٩) يوضح السمات المميزة لوسائل التواصل الاجتماعي عن غيرها من الوسائل الإعلامية كمصدر للمعلومات حول للأمن الفكري من وجهة نظر الشباب

لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		السمات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٧.٥٠%	٣٠	٣٩.٥٠%	١٥٨	٥٣%	٢١٢	أنها تعتمد على تحديث محتواها الخاص بالأمن الفكري بشكل مستمر
٦.٢٥%	٢٥	٤٥.٥٠%	١٨٢	٤٨.٢٥%	١٩٣	أنها تستخدم الوسائط المتعددة التفاعلية في عرض موضوعات الأمن الفكري
١٢.٧٥%	٥١	٣٨.٧٥%	١٥٥	٤٨.٥٠%	١٩٤	أنها تقدم المضامين الخاصة بالأمن الفكري بأشكال متنوعة كالنصوص والتسجيلات الصوتية والفيديو والروابط وغيرها
١٤%	٥٦	٣٩.٥٠%	١٥٨	٤٦.٥٠%	١٨٦	أنها تعزز زيادة حجم النقاش حول موضوعات الأمن الفكري
٩.٥٠%	٣٨	٣٣.٢٥%	١٣٣	٥٧.٢٥%	٢٢٩	أنها توفر وسائل عديدة للاتصال بالأشخاص ومناقشة موضوعات الأمن الفكري
٩.٢٥%	٣٧	٣٨.٢٥%	١٥٣	٥٢.٥٠%	٢١٠	أنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لغات متنوعة فيما يتعلق بموضوعات الأمن

لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		الاستجابة السمات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
						الفكري للوصول إلى المستخدمين من ذوي الثقافات المختلفة
١٦.٢٥%	٦٥	٤٠%	١٦٠	٤٣.٧٥%	١٧٥	أنها تساعد على تحديد هوية المستخدم ، وتحقق له الخصوصية في آرائه حول موضوعات الأمن الفكري ، والتعبير عنها بحرية ودون قيود

يوضح الجدول (٩) إلى ما يلي:

١- جاءت أعلى نسبة للسمات المميزة لوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأمن الفكري للاستجابة بـ "موافق" على عبارة "أنها توفر وسائل عديدة للاتصال بالأشخاص ومناقشة موضوعات الأمن الفكري" بنسبة بلغت (٥٧.٢٥%)، ثم بالمرتبة الثانية بنسبة (٥٣%) كان لعبارة "أنها تعتمد على تحديث محتواها الخاص بالأمن الفكري بشكل مستمر"، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "أنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لغات متنوعة فيما يتعلق بموضوعات الأمن الفكري للوصول إلى المستخدمين من ذوي الثقافات المختلفة بنسبة (٥٢.٥٠%)."

٢- وكانت أعلى النسب للسمات المميزة لوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأمن الفكري للاستجابة بـ (أوافق إلى حد ما) على عبارة "أنها تستخدم الوسائط المتعددة التفاعلية في عرض موضوعات الأمن الفكري" بنسبة بلغت (٤٥.٥٠%)، ثم بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٠%) كان لعبارة "أنها تساعد على تحديد هوية المستخدم، وتحقق له الخصوصية في آرائه حول موضوعات الأمن الفكري ، والتعبير عنها بحرية ودون قيود"، وجاءت المرتبة الثالثة لعبارة "أنها تعتمد على تحديث محتواها الخاص بالأمن الفكري بشكل مستمر بنسبة (٣٩.٥٠%)."

٣- كما جاءت أعلى نسبة للسمات المميزة لوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأمن الفكري للاستجابة بـ لا أوافق بنسبة بلغت (١٦.٢٥%) على عبار "أنها تساعد على تحديد هوية المستخدم ، وتحقق له الخصوصية في آرائه حول موضوعات الأمن الفكري ، والتعبير عنها بحرية ودون قيود"، ثم بالمرتبة الثانية بنسبة (١٤%) كان لعبارة "أنها تعزز زيادة حجم النقاش حول موضوعات الأمن الفكري"، وجاءت المرتبة الثالثة لعبارة "أنها تقدم المضامين الخاصة بالأمن الفكري بأشكال متنوعة كالنصوص والتسجيلات الصوتية والفيديو والروابط وغيرها بنسبة (١٢.٧٥%)."

█ تعزو الباحثة ذلك لتحول الرقمي الذي أصبحنا عليه حيث بات لكل المؤسسات والهيئات والمسؤولين مواقع على شبكات التواصل الاجتماعي ما يمكن الشباب من التواصل معهم من خلالها وذلك كونها الأكثر استخداماً من قبل الشباب لما توفره

من طرق عديدة للتواصل ومساحة كافية للموضوعات وقدرة على التفاعل وذلك حسب رغبة واهتمام كل فرد، ما يمكنها من طرح كل ما يدعم الأمن الفكري ويعززها مثل حملات التوعية بمفهوم الأمن الفكري وأهميته أو معرفة المستجدات حوله مع أمكانية تعزيزه من خلالها بالإضافة للقدرة على التفاعل مع ذلك سواء بالاتصال بالأشخاص والمسؤولين ومناقشة موضوعات الامن الفكري أو التعليق على الاحداث والموضوعات وتبادل الحوار ودعم الاعتدال ونبذ العنف والتطرف وذلك مع الاتاحة والتحديث المستمر للمحتوي وذلك مع اقبال الشباب عليها أكثر من غيرها من وسائل الاتصال، لما تتيحه لهم من فرصة أكبر للمناقشة الموضوعات مع حريه أكبر في التعبير عن وجهة نظرهم وفرصة أوسع في التواصل والتفاعل من خلالها مع امكانية استخدامها من أي مكان من خلال الهواتف الذكية، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة علاء العلوصي (٢٠١٩) التي جاءت أعلى استجابة لدواعي استخدامها فيما يتعلق بالأمن الفكري وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليه بأنها توعي الشباب بالخطط التنموية وتعزز الاشتراك فيها وتعزو الباحثة هذا الاختلاف لمجتمع الدراسة حيث جاءت عينة الدراسة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل فيما يتعلق بالأمن الفكري

(١) التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام الشباب عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري:

جدول (١٠) يوضح التأثيرات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري من وجهة نظر الشباب محل الدراسة

الاستجابة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		التأثير الإيجابي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٥%	٢٠	٣٧%	١٤٨	٥٨%	٢٣٢	١-أرغب في متابعة المزيد من شبكات التواصل الاجتماعي التي تمدني بالمعلومات والأفكار الجديدة الواقعية .
١٦.٥%	٦٦	٥٣.٧٥%	٢١٥	٢٩.٧٥%	١١٩	٢-أشعر بأني حققت شيء ينفعني فكرياً بعد متابعة مواقع التواصل الاجتماعي .
٢٦%	١٠٤	٥١.٢٥%	٢٠٥	٢٢.٧٥%	٩١	٣-أشعر بالرضا عن الموضوعات والقضايا الفكرية التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي .
٢٧%	١٠٨	٥١.٥%	٢٠٦	٢١.٥%	٨٦	٤-أتفاعل مع موضوعات الأمن الفكري بمواقع التواصل الاجتماعي بقدر كبير .
١٨.٧٥%	٧٥	٤١%	١٦٤	٤٠.٢٥%	١٦١	٥-ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في نقل أفكاري وآرائي وتبادل المعلومات مع الآخرين بشكل إيجابي .
١٦.٧٥%	٦٧	٥١.٧٥%	٢٠٧	٣١.٥%	١٢٦	٦-ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في

الاستجابة		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة	
التأثير الإيجابي		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
إمدادي بمعلومات وأفكار واقعية عن الأمن الفكري .							
٧-أكسبنتي مواقع التواصل الاجتماعي المهارات المتعلقة بحمايتي من التعرض للتجسس وسرقة معلوماتي واقتحام خصوصيتي		٣١%	١٨٠	٤٥%	٩٦	٢٤%	
٨-جعلتني مواقع التواصل الاجتماعي أشارك بالوسائط (نصوص ، صور ، فيديو) لرفع وعي رفقاني بالأفكار المعادية .		٣٥.٧٥%	١٧٤	٤٣.٥٠%	٨٣	٢٠.٧٥%	
٩-جعلتني مواقع التواصل الاجتماعي أتجاوز مع الآخرين بثقة وأتخاطب معهم بعقلانية ، وأتبنى قيمة الوسطية والاعتدال في النقاش .		٣٥.٢٥%	١٩٣	٤٨.٢٥%	٦٦	١٦.٥٠%	
١٠-أتمسك في نقاشاتي على مواقع التواصل الاجتماعي بالعادات والتقاليد المجتمعية التي تدعم التماسك المجتمعي ، وأبذ الموروثات التي تحث على التعصب الفكري .		٥٢.٢٥%	١٣٦	٣٤%	٥٥	١٣.٧٥%	
١١-أتحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن الوطن بشكل لائق ، ولا أتقبل أية إهانة تمسه حكومة وشعباً ، وأبدي اعتزاز بوطني .		٥١.٢٥%	١٣٣	٣٣.٢٥%	٦٢	١٥.٥٠%	
١٢-أعبر عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن احترامي لثقافتي العربية والإسلامية .		٦٢.٢٥%	١١٤	٢٨.٥٠%	٣٧	٩.٢٥%	

يوضح الجدول (١٠) ما يلي:

١- جاءت أعلى نسبة لتقييم الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب فيما يتعلق بالأمن الفكري بدرجة كبيرة لعبارة رقم (١٢) " أعبر عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن احترامي لثقافتي العربية والإسلامية بنسبة بلغت (٦٢.٢٥%) من عينة الدراسة، يليها بالمرتبة الثانية من حيث الموافقة بدرجة كبيرة بنسبة (٥٨%) على عبارة رقم (١) " أرغب في متابعة المزيد من شبكات التواصل الاجتماعي التي تمدني بالمعلومات والأفكار الجديدة الواقعية، ثم بالمرتبة الثالثة جاءت عبارة رقم (١٠) " أتمسك في نقاشاتي على مواقع التواصل الاجتماعي بالعادات والتقاليد المجتمعية التي تدعم التماسك المجتمعي"، وأبذ الموروثات التي تحث على التعصب الفكري" بنسبة (٥٢.٢٥%)، وجاء في المرتبة الرابعة عبارة رقم (١١) أتحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن الوطن بشكل لائق ، ولا أتقبل أية إهانة تمسه حكومة وشعباً ، وأبدي اعتزاز بوطني بنسبة (٥١.٢٥%).

٢- وجاء التأثيرات اعلى نسبة لتقييم للأثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري بدرجة متوسطة لعبارة رقم (٢) " أشعر بأني حققت شيء ينفعني فكرياً بعد متابعة مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة بلغت (٥٣.٧٥%) من عينة الدراسة، يليها بالمرتبة الثانية من حيث الموافقة بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (٥١.٧٥%) لعبارة رقم (٦) "سأهت مواقع التواصل الاجتماعي في إمدادي بمعلومات وأفكار واقعية عن الأمن الفكري"، ثم بالمرتبة الثالثة جاءت عبارة رقم(٤) " أتفاعل مع موضوعات الأمن الفكري بمواقع التواصل الاجتماعي بقدر كبير" بنسبة (٥١.٥٠%)، يليها في المرتبة الرابعة عبارة رقم (٣) "أشعر بالرضا عن الموضوعات والقضايا الفكرية التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٥١.٢٥%).

٣- كما جاءت أعلى نسبة لتقييم الأثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري بدرجة (ضعيفة) لعبارة رقم (٤)" أتفاعل مع موضوعات الأمن الفكري بمواقع التواصل الاجتماعي بقدر كبير" بنسبة (٢٧%) من عينة الدراسة ، يليها بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٦%) لعبارة رقم (٣) " أشعر بالرضا عن الموضوعات والقضايا الفكرية التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي"، ثم بالمرتبة الثالثة جاءت (٧) " أكسبتي مواقع التواصل الاجتماعي المهارات المتعلقة بحمايتي من التعرض للتجسس وسرقة معلوماتي واقتحام خصوصيتي" بنسبة (٢٤%)، يليها في المرتبة الرابعة عبارة رقم (٨) جعلتني مواقع التواصل الاجتماعي أشارك بالوسائط (نصوص ، صور ، فيديو) لرفع وعي رفقائي بالأفكار المعادية بنسبة (٢٠.٧٥%).

❏ تفسر الباحثة أعلى التأثيرات الإيجابية لاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري جاءت عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن احترامي لثقافتنا العربية والإسلامية تعزو الباحثة ذلك لاحترام الشباب لعروبتهم وتقديسه لدينه وقيمه وأخلاقياته وحرصه عليها بل ونشر ثقافته العربية الإسلامية التي تحث على المحبة والأخاء والسلام والتسامح الوسطية والاعتدال ووعيه بالمغالطات والاساءات التي تقوم بها بعض الجماعات علي مواقع التواصل الاجتماعي التي تحاول أن تلصق نفسها بالإسلام لإشاعة الفتن وتشوية صورة العقيدة الإسلامية سعياً منه لتوضيح خصال الإسلام الحقيقية أمام من لا يعرفه. أتفق ذلك مع كل من دعاء محمود وفايزة إبراهيم (٢٠٢٠) حيث جاءت أعلى استجابة للتأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على عبارة تسهل نشر مبادئ الدين والدعوة للتمسك به، ودراسة كل من علاء العلوصي (٢٠١٩)، ودراسة Ahmed & Gad (٢٠١٩)، ودراسة El-Abdein & Mohamed, (2019) التي جاءت الاستجابات للأثار الإيجابية بدرجة مرتفعة لشبكات التواصل الاجتماعي أنها تساهم في تعميق الانتماء للوطن وتعزز قيم

المواطنة حيث يعبر الشباب من خلاله مواقع التواصل عن ثقافته العربية والإسلامية مما يدعم قيم المواطنة ويعزز الانتماء للدين والوطن.
(٢) التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري:

جدول (١١) يوضح الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري من وجهة نظر الشباب محل الدراسة

الاستجابة		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة	
التأثير السلبي	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١-استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي جعلني أشعر باليأس والإحباط من المستقبل .	١٥١	٣٧.٧٥%	١٦٨	٤٢%	٢	٠.٥٠%	
٢-أبدى على مواقع التواصل الاجتماعي التطلع للثقافات الأخرى المغيرة لثقافتنا وأحاول التشبه بها بأقصى درجة ممكنة .	٩٦	٢٤%	١٧٠	٤٢.٥٠%	١٣٤	٣٣.٥٠%	
٣-أتحمس على مواقع التواصل الاجتماعي لدعوى بعض الأفراد والجهات ضد قرارات المسؤولين في الدولة بحجة المصلحة الوطنية .	٨٨	٢٢%	١٤٦	٣٦.٥٠%	١٦٦	٤١.٥٠%	
٤-أردد أحياناً على مواقع التواصل الاجتماعي بعض الأفكار الدينية دون فهمها والتأكد من صحتها من المرجعيات الدينية الرسمية .	٨٥	٢١.٢٥%	١٤١	٣٥.٢٥%	١٧٤	٤٣.٥٠%	
٥-أتعصب في نقاشاتي على مواقع التواصل الاجتماعي لمذهبي الديني.	١٠٥	٢٦.٢٥%	١٥١	٣٧.٧٥%	١٤٤	٣٦%	
٦-أشعر أني افتقد على مواقع التواصل الاجتماعي القدرة على التمييز بين الحقيقة وبين الشائعات والأخبار الكاذبة .	١٤٩	٣٧.٢٥%	١٧٤	٤٣.٥٠%	٧٧	١٩.٢٥%	
٧-أردد أحياناً مصطلحات ومدلولات دون معرفة معناها .	٨٨	٢٢%	١٤٠	٣٥%	١٧٢	٤٣%	
٨-أتعرض أحياناً لمحاولات لسرقة معلوماتي واقتحام خصوصيتي من جهات غير معروفة .	٩٣	٢٣.٢٥%	١٧٧	٤٤.٢٥%	١٣٠	٣٢.٥٠%	
٩-لا أشعر من خلال استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي بالأمن والطمأنينة والكرامة والاعتبار والتوازن .	١٠٢	٢٥.٥٠%	١٧٩	٤٤.٧٥%	١١٩	٢٩.٧٥%	
١٠-لا أشعر بالراحة عندما أتناقش مع الآخرين الذين يخالفونني في الرأي والأفكار .	١٢١	٣٠.٢٥%	١٩٠	٤٧.٥٠%	٨٩	٢٢.٢٥%	
١١-استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يزيد من فرصة تغيير توجهاتي الثقافية والسلوكية والفكرية	١٢٣	٣٠.٧٥%	٢٠١	٥٠.٢٥%	٧٦	١٩%	
١٢-أتعرض أحياناً لمحاولات استقطاب من قبل أشخاص وجماعات غير معروفة لتبني أفكارها	٨٢	٢٠.٥٠%	١٣٢	٣٣%	١٨٦	٤٦.٥٠%	

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب المصري

درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		الاستجابة التأثير السلبي من خلال الإغراءات المالية .
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	

- ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١١) على النحو التالي:
 - أن أعلى نسبة والتي بلغت (٣٧.٧٥%) من عينة الدراسة قاموا بتقييم الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري بدرجة كبيرة كانت لـعبارة رقم (١) "استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي جعلني أشعر باليأس والإحباط من المستقبل، يليه نسبة طفيفة في المرتبة الثانية الموافقة بدرجة كبيرة بنسبة بلغت (٣٧.٢٥%) على عبارة رقم (٦) "أشعر أني أفقد على مواقع التواصل الاجتماعي القدرة على التمييز بين الحقيقة وبين الشائعات، ثم بالمرتبة الثالثة جاءت عبارة رقم (١١) "استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يزيد من فرصة تغيير توجهاتي الثقافية والسلوكية والفكرية" بنسبة (٣٠.٧٥%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة رقم (١٠) لا أشعر بالراحة عندما أتناقش مع الآخرين الذين يخالفونني في الرأي والأفكار بنسبة (٣٠.٢٥%).

- وجاءت أوافق بدرجة متوسطة على فقرة رقم (١١) "استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يزيد من فرصة تغيير توجهاتي الثقافية والسلوكية والفكرية" كأعلى نسبة تقييم للآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري بنسبة بلغت (٥٠.٢٥%) من عينة الدراسة، يليها بالمرتبة الثانية من حيث الموافقة بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (٤٧.٥٠%) لفقرة رقم (١٠) " لا أشعر بالراحة عندما أتناقش مع الآخرين الذين يخالفونني في الرأي والأفكار"، ثم بالمرتبة الثالثة جاءت فقرة رقم (٩) "لا أشعر من خلال استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي بالأمن والطمأنينة والكرامة والاعتبار والتوازن" بنسبة (٤٤.٧٥%) وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة رقم (٨) أتعرض أحياناً لمحاولات لسرقة معلوماتي واقتحام خصوصيتي من جهات غير معروفة بنسبة (٤٤.٢٥%).

- وقد جاءت أعلى نسبة فيما يتعلق بأوافق بدرجة (ضعيفة) إلى عبارة رقم (١٢) "أتعرض أحياناً لمحاولات استقطاب من قبل أشخاص وجماعات غير معروفة لتبنى أفكارها من خلال الإغراءات المالية بنسبة بلغت (٤٦.٥٠%) من عينة الدراسة فيما يتعلق بتقييم الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب ، يلي ذلك بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٤٣.٥٠%) لعبارة رقم (٤) " أردد أحياناً على مواقع التواصل الاجتماعي بعض الأفكار الدينية دون فهمها والتأكد من صحتها من المرجعيات الدينية الرسمية"، ثم بالمرتبة الثالثة جاءت عبارة رقم (٧) "أردد أحياناً مصطلحات ومدلولات دون معرفة معناها" بنسبة (٤٣%)، وفي المرتبة الرابعة عبارة رقم (٣) أحمس على مواقع التواصل الاجتماعي لدعاوى بعض الأفراد

والجهات ضد قرارات المسؤولين في الدولة بحجة المصلحة الوطنية بنسبة (٤١.٥٠%).

ترجع الباحثة ذلك لعدة عوامل يتعرض لها الشباب علي تلك المواقع من محتوى يؤثر سلباً علي الامن الفكري للشباب ومن أهم هذه العوامل ما تقوم به الجماعات الإرهابية التي تتخفي علي تلك المواقع من دعوة للتعصب والتكفير والعنف ومحاولة تجنيد الشباب، والعولمة وما تدعو له من تخلي عن الثقافة والهوية العربية بفكر التغريب من خلال تقليد الغرب في ما لا يتناسب مع مجتمعاتنا الشرقية والعربية وديننا الحنيف، ناهيك عن شائعات عديده ومحتوي غير اخلاقي بالإضافة إلي فكرة التريند التي تجعل الشباب يفعل شيئاً غير تقليدي مهما كان سيء وسلبى ليجعل من نفسه محور اهتمام يفلت الأنظار ويجني من وراءه المال بالإضافة إلي الدعوة إلي الاحاد والتخلي عن الاخلاقيات والقيم واهدار الوقت دون فائدة والتجسس الالكتروني وحرب المعلومات علي تلك المواقع كل ذلك جعل الشباب يشعر بالإحباط وعدم الامن علي فكره ومستقبله، كما يليها أن بفارق طفيف عبارة أشعر أني أفتقد القدرة علي التفريق بين الحقيقة والشائعات وتعزو الباحثة ذلك لكثرة الشائعات من من الاحداث والايخبار اليومية المجهولة المصدر علي مواقع التواصل كما أن هذه الشائعات تقترب جداً من الحقيقة في قوة أنتشارها وتأثيرها مما يجعل الشباب ما بين مصدق ومكذب ما يصعب عليه التفريق بين الحقيقة والشائعة والفيصل هنا درجة وعي الفرد نفسه وثقافته وحرصه علي البحث عن الحقيقة وتفسيراتها والتأكد منها .

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة دعاء محمود وفايزة إبراهيم (٢٠٢٠) والتي جاءت التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري أعلي استجابة لعبارة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التجنيد الالكتروني للشباب من قبل الجماعات الإرهابية وترجع الباحثة ذلك الاختلاف إلي اختلاف مجتمع الدراسة والفئة العمرية حيث طبقت هذه الدراسة علي الشباب في جامعة جازان.

أساليب تحقيق الأمن الفكري وتنميته في مواقع التواصل الاجتماعي، والمآخذ علي أدائها في حماية الأمن الفكري ، وكيفية تفعيله:

(١) الأساليب الممكن استخدامها – من وجهة نظر عينة الدراسة – علي مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري لدى الشباب:

جدول (١٢) يوضح الأساليب الممكن استخدامها علي مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري للشباب

التقييم		أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
التكرار	٢٥٦	٨٤	٤٢	١١	٧	
النسبة	٦٤%	٢١%	١٠.٥٠%	٢.٧٥%	١.٧٥%	

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب المصري

					التقييم	
معارض بشدة	معارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الأساليب	
٣	١٢	٦١	١٢٧	١٩٧	التكرار	٢-قيام مؤسسات المجتمع كافة بتنمية الإحساس بالمسؤولية الدينية والوطنية والإنسانية لدى الشباب
%٠.٧٥	%٣	%١٥.٢٥	%٣١.٧٥	%٤٩.٢٥	النسبة	
١٠	٢٣	٨٢	١٢٣	١٦٢	التكرار	٣-توظيف المؤسسات الأمنية لمواقع التواصل في الاتصال الإيجابي بين رجال الأمن والمستخدمين لها
%٢.٥٠	%٥.٧٥	%٢٠.٥٠	%٣٠.٧٥	%٤٠.٥٠	النسبة	
٧	٤٢	٨٠	١٢٦	١٤٥	التكرار	٤-إنشاء مجموعات ومنتديات دردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعني بتنمية الأمن الفكري ومحاربة التطرف
%١.٧٥	%١٠.٥٠	%٢٠	%٣١.٥٠	%٣٦.٢٥	النسبة	
١٦	٢٢	٧٥	١٢٣	١٦٤	التكرار	٥-نشر ثقافة الحوار المبني على الشفافية للتعرف على الأفكار المتطرفة التي يثيرها بعض الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي لحماية الشباب
%٤	%٥.٥٠	%١٨.٧٥	%٣٠.٧٥	%٤١	النسبة	
٩	٣٢	٦٣	١١٤	١٨٢	التكرار	٦-تكتيف البرامج الخاصة بالشباب التي توضح خطر بعض مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والمثل العليا والأخلاق
%٢.٢٥	%٨	%١٥.٧٥	%٢٨.٥٠	%٤٥.٥٠	النسبة	
٩	١٢	٤٦	١٢٦	٢٠٧	التكرار	٧-تشجيع العلماء المعتدلين على إنشاء حسابات خاصة لهم على مواقع التواصل الاجتماعي لمناهضة الأفكار المتطرفة
%٢.٢٥	%٣	%١١.٥٠	%٣١.٥٠	%٥١.٧٥	النسبة	
٥	١٤	٧٦	١٣٢	١٧٣	التكرار	٨-عقد الملتقيات والندوات التي تتناول قضايا الشباب ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي
%١.٢٥	%٣.٥٠	%١٩	%٣٣	%٤٣.٢٥	النسبة	
٨	١٤	٧٠	١٠٥	٢٠٣	التكرار	٩-قيام الأسرة بتوعية أبنائها الشباب بالأخطار التي يوجهونها عند دخولهم مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الوقاية منها
%٢	%٣.٥٠	%١٧.٥٠	%٢٦.٢٥	%٥٠.٧٥	النسبة	
٨	١٩	٧١	١٠٤	١٩٨	التكرار	١٠-فرض العقوبات الرادعة ضد مروجي الفكر المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي
%٢	%٤.٧٥	%١٧.٧٥	%٢٦	%٤٩.٥٠	النسبة	
١٥	١٧	٦٦	١٢١	١٨١	التكرار	١١-التواجد الفعلي للمؤسسات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي للرد على استفسارات الشباب المتعلقة بالجماعات المنحرفة والمتطرفة فكرياً
%٣.٧٥	%٤.٢٥	%١٦.٥٠	%٣٠.٢٥	%٤٥.٢٥	النسبة	
٥	٢٥	٧٣	١١٦	١٨١	التكرار	١٢-تواجد مشاركة فعلية من رجال الفكر والدين ورموز المجتمع عبر
%١.٢٥	%٦.٢٥	%١٨.٢٥	%٢٩	%٤٥.٢٥	النسبة	

معارض بشدة	معارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	التقييم	
					الأساليب	مواقع التواصل الاجتماعي
٨	٢٦	٨٠	١٢٨	١٥٨	التكرار	١٣-قيام الأجهزة الأمنية بعقد دورات وندوات لتوعية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمخاطر التطرف الفكري، وما ينتج عنه من انعكاسات سلبية تؤثر على الأمن والاستقرار الوطني
%٢	%٦.٥٠	%٢٠	%٣٢	%٣٩.٥٠	النسبة	
١٤	٢٣	٧٩	١٠٥	١٧٩	التكرار	١٤-إشراك المؤسسات التربوية والتعليمية في التخطيط لبرامج تنمية الأمن الفكري ومحاربة التطرف
%٣.٥٠	%٥.٧٥	%١٩.٧٥	%٢٦.٢٥	%٤٤.٧٥	النسبة	
١٠	٢٨	٦٥	١١٥	١٨٢	التكرار	١٥-التنوع في استخدام الوسائط (صور، نصوص، فيديو) في نشر المحتويات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لترغيب الشباب في متابعتها ، بهدف رفع وعيهم بمخاطر الأفكار المنحرفة
%٢.٥٠	%٧	%١٦.٢٥	%٢٨.٧٥	%٤٥.٥٠	النسبة	
١٣	١٩	٧٥	٧٧	٢١٦	التكرار	١٦-توجيه أولياء الأمر والمربين على الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية المبنية على الانتماء للدين والوطن
%٣.٢٥	%٤.٧٥	%١٨.٧٥	%١٩.٢٥	%٥٤	النسبة	

توضح بيانات الجدول السابق رقم (١٢) ما يلي:

١- أن أعلى نسبة للاستجابة بـ "أوافق بشدة" للأساليب المستخدمة بمواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري على عبارة رقم (١) والتي تنص على " تفعيل الدور الرقابي من قبل وزارة الاتصالات للحد من الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي " بنسبة بلغت (٦٤%)، ثم بالمرتبة الثانية بنسبة (٥٤%) كان عبارة رقم (١٦) " توجيه أولياء الأمر والمربين على الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية المبنية على الانتماء للدين والوطن" ثم جاءت في المرتبة الرابعة عبارة رقم (٧) تشجيع العلماء المعتدلين على إنشاء حسابات خاصة لهم على مواقع التواصل الاجتماعي لمناهضة الأفكار المتطرفة بنسبة (٥١.٧٥%) وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة رقم (٩) قيام الأسرة بتوعية أبنائها الشباب بالأخطار التي يوجهونها عند دخولهم مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الوقاية منها بنسبة (٥٠.٧٥%).

٢- جاءت أعلى نسبة للاستجابة بـ "أوافق" للأساليب المستخدمة بمواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري على عبارة " عقد الملتقيات والندوات التي تتناول قضايا الشباب ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة بلغت (٣٣%)، ثم بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٢%) كان ل عبارة " قيام الأجهزة الأمنية بعقد دورات وندوات

لتوعية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمخاطر التطرف الفكري، وما ينتج عنه من انعكاسات سلبية تؤثر على الأمن والاستقرار الوطني"، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة تشجيع العلماء المعتدلين على إنشاء حسابات خاصة لهم على مواقع التواصل الاجتماعي لمناهضة الأفكار المتطرفة بنسبة (٣١.٥٠%).

٣- جاءت أعلى نسبة للاستجابة بـ "محايد" للأساليب المستخدمة بمواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري على عبارة توظيف المؤسسات الأمنية لمواقع التواصل في الاتصال الإيجابي بين رجال الأمن والمستخدمين لها" بنسبة بلغت (٢٠.٥٠%)، ثم بالمرتبة الثانية تساوت بنسبة (٢٠%) كلاً من عبارات "إنشاء مجموعات ومنتديات درشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعني بتنمية الأمن الفكري ومحاربة التطرف" و "قيام الأجهزة الأمنية بعقد دورات وندوات لتوعية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمخاطر التطرف الفكري، وما ينتج عنه من انعكاسات سلبية تؤثر على الأمن والاستقرار الوطني"، وكانت نسبة للاستجابة بـ "محايد في المرتبة الثالثة نسبة (١٩%) علي عبارة عقد الملتقيات والندوات التي تتناول قضايا الشباب ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

٤- جاءت أعلى نسبة للاستجابة بـ "معارض" للأساليب المستخدمة بمواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري على عبارة "إنشاء مجموعات ومنتديات درشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعني بتنمية الأمن الفكري ومحاربة التطرف" بنسبة بلغت (١٠.٥٠%)، ثم بالمرتبة الثانية بنسبة (٨%) كان لعبارة "تكثيف البرامج الخاصة بالشباب التي توضح خطر بعض مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والمثل العليا والأخلاق" وجاءت المرتبة الثالثة لعبارة التنوع في استخدام الوسائط (صور، نصوص، فيديو) في نشر المحتويات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لترغيب الشباب في متابعتها، بهدف رفع وعيهم بمخاطر الأفكار المنحرفة بنسبة (٧%).

٥- جاءت أعلى نسبة للاستجابة بـ "معارض بشدة" للأساليب المستخدمة بمواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري على عبارة "نشر ثقافة الحوار المبني على الشفافية للتعرف على الأفكار المتطرفة التي يثيرها بعض الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي لحماية الشباب" بنسبة بلغت (٤%)، ثم بالمرتبة الثانية بنسبة (٣.٧٥%) كان لعبارة "التواجد الفعلي للمؤسسات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي للرد على استفسارات الشباب المتعلقة بالجماعات المنحرفة والمتطرفة فكرياً، وجاءت عبارة إشراك المؤسسات التربوية والتعليمية في التخطيط لبرامج تنمية الأمن الفكري ومحاربة التطرف في المرتبة الثالثة بنسبة (٣.٥٠%).

☐ تفسر الباحثة رؤية الشباب لأساليب تحقيق الامن الفكري علي مواقع التواصل الاجتماعي جاء بأعلى استجابة علي عبارة تفعيل الدور الرقابي من وزارة الاتصالات للحد من الاستخدام السلبي بالمواقع التواصل الاجتماعي ويعود ذلك لوعي الشباب بأهمية

الدور الرقابي في غلق باب احتمالية الاستجابة من قبل ضعاف الوعي ومنحرفي التفكير لأي مصدر يشكل خطر علي أمن الفرد والمجتمع ثم جاء الترتيب الثاني توجيه أولياء الامر والمربين على الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية المبنية على الانتماء للدين والوطن، ثم جاء الترتيب الثالث تشجيع العلماء المعتدلين على انشاء حسابات خاصة لهم على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تعزو الباحثة ذلك لفهم الشباب لأهمية التحصين من خلال الرقابة ورفع الوعي من الداخل والخارج لتأمين وتحصين الأمن الفكري للفرد من كافة النواحي ضد أي فكر ضال او معتقد خاطئ يسعى لزعزعة الأمن الفكري لشبابنا وذلك ليحقق القادة والشباب النهوض بالمجتمع من خلال تحصين أمنه الفكري الذي يرتبط بكافة أنماط الأمن الأخرى لينعم الفرد والمجتمع بالأمن والسلام والاستقرار والتنمية في كافة نواحي الحياة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل منعلاء العلوصي (٢٠١٩) ودعاء فتحي السالم (٢٠٢٢) فيما يتعلق في وسائل الوقاية من خطر مواقع التواصل الاجتماعي والتي جاء بدرجة مرتفعة جداً للرقابة ووضع القوانين والعقوبات الرادعة لمن يسيء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبدرجة مرتفعة لتوفير أجهزة رصد متطورة لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، وتري الباحثة أن نشر الثقافة الأمنية واتخاذ كافة السبل الأمنية لمواجهة أي أخطار تحاول زعزعة الامن الفكري دور الشباب والقادة معاً.

(٢) المآخذ التي يراها الشباب عينة الدراسة على أداء مواقع التواصل الاجتماعي

فيما يتعلق بحماية الأمن الفكري للشباب:

جاءت أكثر المآخذ التي يراها الشباب علي مواقع التواصل الاجتماعي هي نشر الشائعات ويعود ذلك لكثرة الشائعات علي مواقع التواصل الاجتماعي والتي قد تروج لها بعض المواقع أو أشخاص المجهولة بغرض تحقيق مشاهدات عالية سعياً للربح السهل والسريع وبعضها تروج لها مواقع مشبوهة تدعو لبيت وأثارة الفتن بين أفراد المجتمع الواحد او تشويه الشخصيات المعروفة سياسياً أو اجتماعياً وتفسر الباحثة ذلك بوعي الشباب وبحته دائماً عن الحقيقة مما يجعله يتحرى الصدق فيما يتعرض له من محتوى ومضمون ويحرص علي عدم الخوض في شائعات مزيفة تضر به وبمجتمعه الذي يعيش فيه.

(٣) توجهات عينة الدراسة للنهوض بمستوى أداء مواقع التواصل الاجتماعي فيما

يتعلق بحماية وتعزيز الأمن الفكري للشباب:

تفسر الباحثة أن أكثر ما جاء في توجهات الشباب للنهوض بأداء مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري: كان توعية وتعزيز المعرفة بالأمن الفكري يليها فرض العقوبات الرادعة على مروجي الفكر المتطرف، ويرجع ذلك إلي وعي الشباب بأهمية تحصين الأمن الفكري للشباب من خلال تعزيز المعرفة الكافية به لإدراك أهميته وتعلقه بكافة أنماط الأمن الأخرى كما أن أمن الفرد يبدأ من أمنه فكره، وذلك للحفاظ علي

الأمن الفكري للشباب وحمايته من أي فكر متطرف أو منحرف يسعى له فرد أو جماعة بل وردع هذا الفكر وعقوبته للحد منه والقضاء عليه.

ثانياً نتائج الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدي حرص الباحثين علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة موضوعات الأمن الفكري وبين درجة الثقة فيها كمصدر للمعلومات حوله.

يوضح جدول (١٣) درجة ارتباط مدي حرص الباحثين علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

في متابعة موضوعات الأمن الفكري ومدي الثقة فيها كمصدر للمعلومات حوله

المتغيرات	نسبة الارتباط
	درجة الثقة في وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري
مدي حرص الباحثين علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة موضوعات الأمن الفكري	٠.١٣٥ **

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يشير الجدول (١٣) إلى وجود ارتباط طردي دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين " مدي حرص الباحثين علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة موضوعات الأمن الفكري ومدي الثقة فيها كمصدر للمعلومات حوله.

ومما سبق يتضح صحة الفرض القائل: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين مدي حرص الباحثين علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة موضوعات الأمن الفكري وبين مدى ثقة الباحثين فيها كمصدر للمعلومات حوله" وقد تحقق الفرض كلياً، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام؛ حيث انطلقت هذه النظرية من فكرة أن استخدام وسائل الاعلام لا يأتي من فراغ ولا بمعزل عن التأثير بالنظام الاجتماعي الذي نعيش فيه إذ أن قدرة الاعلام تزداد عندما تقوم وظائف وسائل الاعلام بأدوارها بكل فاعلية واقتدار والمتمثلة في نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف للنظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال والإعلام. (٤٢)

وترجع الباحثة ذلك إلي زيادة كثافة استخدام الافراد للوسيلة الإعلامية لذلك علي قدرة الوسيلة علي إشباع حاجتهم وتلبية رغباتهم واهتماماتهم في الحصول علي المعلومات، من ذلك نستنتج أن كلما زادت كثافة استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري زاد اعتماد الشباب عليها في إشباع حاجاتهم ورغباتهم في متابعة موضوعات الأمن الفكري ما يزيد من ثقة الشباب فيها كمصدر للمعلومات حوله ويرفع

(٤٢) راشد ناجي فريجات: مرجع سابق، ص (١٢)

مستوى الوعي بالأمن الفكري والتفاعل مع قضاياها وموضوعاته على مواقع التواصل الاجتماعي.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سعيد ال صقر (٢٠١٩) في وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة الاستخدام المرتفع لوسائل الاعلام الجديد وارتفاع مستوى الوعي بالأمن الفكري.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول الأحداث الهامة ودرجة الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري.

يوضح جدول (١٤) نسبة ارتباط اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات ودرجة الثقة فيها كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري

المتغيرات	نسبة الارتباط
درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول الأحداث الهامة	٠.١٥٨ **

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (١٤) إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين "درجة ارتباط درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات ودرجة الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري".

ومما سبق يثبت صحة الفرض القائل: "توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات ودرجة ثقافتهم فيها كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري".

وتفسر الباحثة ذلك في اطار نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام حيث تتلخص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في أن؛ قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم وسائل الاتصال بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، كما أن هذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغير، بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجد الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتداً

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب المصري

لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع.^(٤٣)

تعزو الباحثة ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعد من أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الشباب في العصر الحالي والتي يزداد اعتمادهم عندما تزيد ثقتهم في صدق المحتوى الذي يتعرضون له عليها ومع ملاحظتهم للعصر الرقمي الذي نعاصره ونواكب أحداثه مع تطور تكنولوجيا الاتصال التي تتمتع بها المواقع والتي تعمل علي سرعة وفورية بث وتغطية كافة الاخبار والاحداث والمعلومات والموضوعات بسرعة فائقة مع التحديث المستمر والاتاحة كل ذلك جعلها مصدر أساسي للحصول علي المعلومات والاخبار حيث يعتمد الشباب عليها في معرفة كل جديد ما يزيد درجة ثقة الشباب في مواقع التواصل كمصدر للمعلومات وتري الباحثة أن درجة الثقة تختلف من حيث صحة وصدق كل محتوى ومضمون تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثالث:

ينص الفرض السادس على: توجد علاقة دالة إحصائية بين الدوافع النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري.

(أولاً) نتائج التأثيرات الإيجابية:

جدول (١٥) يوضح المتوسط والانحراف المعياري للدوافع النفسية والتأثيرات الإيجابية

م-ع-ر		المتغير
الانحراف المعياري	المتوسط	
٤.٠٧	٢٦.٦٢	التأثيرات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري
١.٢٥	١.٦٤	الدوافع النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (١٦) يوضح درجة ارتباط مدي الدوافع النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

والتأثيرات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري

المتغيرات	نسبة الارتباط
الدوافع النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	
التأثيرات الإيجابية لاستخدام مواقع	٠.١٨٤**

(٤٣) محمود حسن اسماعيل: مبادئ الاتصال ونظريات التأثير، ط١، (القاهرة، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص ٢٧٩.

	التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري
--	---

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يشير الجدول (١٦) إلى وجود ارتباط طردي دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين "الدوافع النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري.

ويتضح مما سبق؛ أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبين التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري. "وتفسر الباحثة ذلك في إطار الهدف الرئيسي من نموذج كيم و روبين وهو التعرف على الأنماط المختلفة من نشاط الجمهور ودوافعه يمكنها أن تدعم أو تعوق التأثيرات الاتصالية عليها، حيث يركز هذا النموذج على افتراض رئيسي وهو أن الدوافع النفسية لاستخدام المضمون، مثل: (دوافع البحث عن المعلومات، والترفيه المثير، والمنفعة الاجتماعية) وأنماط النشاط المدعم للتأثيرات الاتصالية، مثل: (الانتقائية، الانتباه، الاستغراق) سوف ترتبط إيجابياً بتأثيرات هذا المضمون على أفراد الجمهور، بينما الدوافع الطقوسية، مثل: (دوافع العادة، وقضاء الوقت، والهروب، والصحة) وأنماط النشاط المعوق للتأثيرات الاتصالية، مثل: (التجنب، وتحويل الانتباه، والشك) سوف ترتبط سلبياً بهذه التأثيرات.^(٤٤)

كما يكمن تفسير ذلك- أيضاً- من خلال دافع الفرد نفسه في النفع والاستفادة من محتوى مواقع التواصل الاجتماعي وذلك ما تحدده اهتماماته والتي خلالها يعود عليه أثر استخدامه لها أي أن دوافع الفرد من الاستخدام هي المتحكم في التأثير سواء كان إيجابياً أو سلبياً.

اتفقت هذه النتيجة مع ليث عبدالستار (٢٠١٩) بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب العراقية الهادفة والطقوسية لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وأنماط النشاط المدعم لها في تحقيق الأمن الفكري.

(ثانياً) نتائج الفروق على للتأثيرات السلبية:

جدول (١٧) يوضح المتوسط والانحراف المعياري للدوافع النفسية والتأثيرات الإيجابية

	م - ع - ر	
الانحراف المعياري	المتوسط	المتغير

⁴⁴⁾ Jungkee Kim & Alan M. Rubin: "The variable influence of audience activity on media effects", Communication Research, Vol 24, No. 2, April 1997, p.p. 107- 129

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب المصري

المتغير		م-ع-ر
الانحراف المعياري	المتوسط	
٥.٣٣	٢٣.٣٣	التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري
١.٢٥	١.٦٤	الدوافع النفعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (١٨) يوضح درجة ارتباط مدي الدوافع النفعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

والتأثيرات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري

المتغيرات	نسبة الارتباط
الدوافع النفعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	
التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري	٠.١٣٠ - **

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يشير الجدول (١٨) إلى وجود ارتباط عكسي دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين " الدوافع النفعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري.

مما سبق؛ يتضح أن: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدامها فيما يتعلق بالأمن الفكري."

ويرجع ذلك إلي أن دافع الفرد نحو الاستخدام وطريقة الاستخدام فيما يتعلق بالأمن الفكري يرجع في المقام الأول إلي الشخص نفسه من خلال استخدامه للوسائل التواصل الاجتماعي بتحديد المحتوى المدعم أو المعوق للتأثيرات الاتصالية من خلال تحديده للهدف من الاستخدام فيما يتعرض له من قضايا وموضوعات ومعلومات تعزز أمنه الفكري أو تقوده للانحراف، فمواقع التواصل الاجتماعي ليست من تحدد اهتمامات وميوله الفرد ولكن وعي الفرد ومحتوى فكره ومن ثم هي تدعم اختياره لضمان استمرار استخدامه لها فتعرض له كل ما يسعي لمعرفته ويلبي رغبته واهتماماته من خلال بحثه وتفاعله مع الموضوعات وقد تعرض من حين لآخر محتوى يختلف عن اهتماماته وأن تجاهل ذلك المحتوى فلن يتم عرض الكثير عنه لذلك الفرد له الدور الأكبر في تحديد التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاستخدام الداعم لتأثيرات الإيجابية وذلك بتحديد المحتوى الذي يختاره ويتفاعل معه علي هذه المواقع.

اتفقت هذه النتيجة مع ليث عبدالستار (٢٠١٩) في وجود علاقة دالة احصائياً بين دوافع استخدام النخب العراقية الهادفة لشبكات التواصل الاجتماعي والنشاط المعوق لها في

تحقيق الأمن الفكري ويعود ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل سلاح ذو حدين يمكن أن تستخدم فيما ينفع الفرد والمجتمع والعكس والذي يحدد ذلك هو فكر الانسان نفسه أن كان أمن وسليم أو منحرف واجرامي لأن فكر الانسان هو من يشكل وعيه واهتماماته وميوله ورغباته وهو الذي يبدأ منه أمن الانسان ويتحدد من خلاله مستقبله.

❖ خاتمة البحث:

وتشمل: النتائج العامة للدراسة، والآفاق المستقبلية:

◆ أولاً: النتائج العامة للدراسة:

- جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الاولى من بين وسائل الاعلام التي يعتمد عليها المبحوثين في الحصول علي المعلومات بشأن الاحداث والموضوعات الهامه ويمكن تفسير ذلك في ضوء قدرة هذه المواقع علي اشباع حاجات الشباب لمعرفة كل جديدة من مضامين وأخبار ومعلومات واحداث تثير اهتمام كل فرد وتشغل فكره في مجتمعه وفي كافة أنحاء العالم وفي شتي مجالات الحياة.
- فيما أوضحت النتائج أن الفيسبوك هو الموقع المفضل الذي يحرص المبحوثين على استخدامه بنسبة ٦٨.٥٠%، ويعود ذلك لقوة انتشاره بين الشباب حيث يُعد أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتشكل حوله الراي العام في العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كما اتفق ذلك مع المؤشرات العالمية حيث تصدر الفيسبوك المؤشرات العالمية كأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الشباب.
- اشارت نتائج الدراسة أن أكثر أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب هي البحث عن الاخبار والمعلومات، يليها الدرشة مع الاقارب والاصدقاء، ثم أنها وسيلة للتفاعل مع الآخرين، ويمكن ارجاع ذلك لقدرة وسائل التواصل الاجتماعي علي طرح الاخبار والمعلومات والاحداث في كافة المجالات فور وقوعها من خلال تغطيه أسرع وأوسع لعدم التقيد بمساحة مثل الوسائل التقليدية الاخرى مع قدرة علاي التفاعل معها.
- شارت النتائج أن معدل ثقة الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري بدرجة متوسطة ثم منخفضة ويمكن ارجاع ذلك إلى وعي الشباب بما تحمله تلك المواقع من محتوى منه ما هو نافع وما هو ضار فضلاً عن أنها تجمع بين الحقائق والشائعات والفئات والجنسيات المختلفة حول العالم والتي قد يختلف كل منها عن الآخر في الفكر والهوية والثقافة والقيم ومنها ما يختلف عن مجتمعاتنا العربية والإسلامية.
- تفوقت التأثيرات الإيجابية على التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لديهم ويعزو ذلك لتنوع محتوى وسائل التواصل الاجتماعي بين الايجابي والسلبى والمتحكم هو اختيار الشباب للمحتوى ويرجع لادراك الشباب لاشكال تهديدات الامن الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي من تخفي الارهاب عليها والمحتويات التي تسعى للتححرر من

- القيم والاخلاقيات والاديان والسعي لتشبه بالغرب وعياً من الشباب بوسطية واعتدال دينه وحرصاً منه على عرويته وقيمه واخلاقياته التي نشأ وتربى عليها .
- جاءت رؤية الشباب بأساليب تحقيق الامن الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي اهمها تفعيل الدور الرقابي من قبل وزارة الاتصالات وذلك للحد من استخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لرؤية الشباب بأهمية اغلاق باب احتماليه الاستجابيه من عدمه من قبل ضعفاء النفوس وغلقت الباب لاي محتوى هابط لا يقدم قيمة مفيدة للمجتمع على تلك المواقع وكل ما تحتمله شبكات التواصل الاجتماعي ويؤثر سلباً على الفرد والمجتمع.
 - أثبتت الدراسة وجود علاقة دالة احصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين علي مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول علي المعلومات ودرجة ثقتهم فيها كمصدر للمعلومات حول موضوعات الأمن الفكري.
- ويعود ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الشباب في العصر الحالي وكلما زاد اعتماد الشباب عليها في الحصول علي المعلومات تزيد ثقتهم في صدق المحتوى الذي يتعرضون له عليها ويمكن ارجاعه ايضاً إلى ما تحتويه من خصائص وسمات تجذب الشباب لها كفورية البث والاتاحة ووسائط متعددة وامكانية التفاعل مع المحتوى، مما جعلها مصدر أساسي للحصول علي المعلومات والايخبار حيث يعتمد الشباب عليها في معرفة كل جديد وتغطية كافة الاحداث.
- أثبتت الدراسة وجود علاقة دالة احصائياً بين مدي حرص المبحوثين علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة موضوعات الأمن الفكري وبين مدى ثقة المبحوثين فيها كمصدر للمعلومات حوله.
- ويعود ذلك إلي كثافة الاستخدام فكلما زاد معدل استخدام الوسيلة دل ذلك علي زيادة معدل الثقة فيها، حيث أن كلما زاد حرص الشباب علي متابعة الموضوعات الهامة حول الأمن الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي دل ذلك على ثقة الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حوله ما يزيد وعي الشباب بالأمن الفكري من خلال مناقشة موضوعات الأمن الفكري وقضاياها والتفاعل معها على المواقع التواصل الاجتماعي.
- أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبين التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري.
- ويرجع ذلك إلي دافع الفرد نفسه في النفع والاستفادة من محتوى مواقع التواصل الاجتماعي فيما يعزز أمنه الفكري تحده اهتماماته التي تتشكل في اختياره لمضمون ما يتعرض له بكثرة ويحرص على متابعته والتي من خلالها يعود عليه أثر استخدامه لها أي أن دوافع الفرد من الاستخدام هي المتحكم في التأثير الإيجابي عليه.
- ◆ **الآفاق المستقبلية للدراسة :**
- إعداد المزيد من الدراسات والبحوث حول :

- كيفية استقطاب الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الجهات والجماعات المتطرفة
- الأفكار الواردة ضمن الأساليب الدعائية للجهات والجماعات المتطرفة فكرياً ، والتي تجذب الشباب للانتماء لها .

✧ مراجع البحث:

- ١- تحية العزازي: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي دراسة مسحية وصفية علي عينة من طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية البليدة ٢، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطمبولي، الجزائر، مجلة المواقف، العدد ١، مجاد ١٧، يوليو ٢٠٢١، ص ص ١٤-٣٨.
- ٢- ميسون السباعي: اسهام الشباب الجامعي السعودي في تعزيز الامن الفكري على مواقع التواصل، كليه الاتصال والإعلام، جامعه الملك عبد العزيز، السعودية، المجلة المصرية لبحوث الراي العام الاجتماعي، المجلد (٢٠)، العدد (٤)، سبتمبر ٢٠٢١ ص ص ٥٣٧-٥٨٤.
- ٣- محمد شعيب يعقوب: اشكال الارهاب الالكتروني وحماية الامن الفكري لدى الشباب، دراسة ميدانية مطبقة على عينه من الشباب بجامعة طبرق، ليبيا، جامعة طبرق، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، مجلة القرطاس العدد ١٧ فبراير ٢٠٢٢ ص ص ٢٩٥-٣٢٩.
- ٤- علياء عمر كامل فرج: إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز نموذجاً، كلية التربية بالدم، جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، مجلد ٢٤، عدد ١، يوليو ٢٠٢٣، ص ص ٢٩٦-٣٢٨.
- ٥- خالد حسن النقيب: تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا، ٢٠٢٣.
- ٦- مني جمال بويضة: تعرض الجمهور المصري للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الأمن الفكري لديهم، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد (٢٣) الجزء الثاني، (جامعة المنوفية، كلية التربية، قسم الاعلام)، يناير ٢٠٢٢، ص ص ١٥٩ - ٢٤٦.
- ٧- دعاء فتحي سالم: مدى إدراك الشباب السعودي لظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي: في إطار فرضية تأثير الشخص الثالث، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد (٨)، الجزء الثاني، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية)، يناير ٢٠٢٢، ص ص ١ - ٥٨.
- ٨- وسام صلاح عبدالمنعم: اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالفكر المتطرف بين الشباب المصري، المجلة المصرية

- لبحوث الاتصال الجماهيري، العدد (١)، مجلد٤، (جامعة بني سويف، كلية الاعلام، يوليو ٢٠٢٢)، ص ص ١-٦٢.
- ٩- صبري خالد عبد الهادي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات الجمهور المصري نحو ظاهرة الارهاب الالكتروني، كلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة السويس، المجلة المصرية للبحوث الاعلام، العدد (٨٠)، الجزء (٢)، المجلد (٢)، يوليو ٢٠٢٢ ص ص ٨٧٧-٩١٥.
- ١٠- مها سعود البليهد ومياده الفراس وبشايير فريخ: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف وعلاقتها بعدد المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنوعية، العدد (١٢)، مصر، مارس ٢٠٢٣، ص ص ١٠٠-١٢٦.
- ١١- حيدر عبدالرحمن: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، ط ١، (جامعة المنصورة: كلية الحقوق، ٢٠٠١)، ص ٤٥.
- ١٢- زيد بن زيد الحارثي: إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، ٢٠١٠ ص ٦٣.
- ١٣- عبد الحفيظ المالكي: الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه، مجله البحوث الأمنية، العدد ٤٣، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث ٤٣، اغسطس ٢٠٠٩، ص ٦١.
- ١٤- هالة الوحش: تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب جامعة بيشة، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٦، العدد (٢)، جامعة الأزهر فرع الدقهلية، كلية الدراسات الإنسانية، أبريل ٢٠١٨، ص ص ١٢-١٨١.
- ١٥- خالد القرشي: الإرهاب الفكري: مفهومة وبعض صورة وسبل الوقاية منه، (الرياض، إصدارات جامعة الإمام محمد بن مسعود، ٢٠٠٨)، ص ٦٦.
- ١٦- علي بن فايز الجحني: محددات الشرطة المجتمعية، ط ١، (الرياض: مطابع الحميضي، ٢٠٠٩)، ص ١٨٧.
- ١٧- عبد الرحمن اللويحق: الإرهاب والعلو: دراسة تطبيقية في المصطلحات والمفاهيم، بحث مقدم للمؤتمر العلمي بعنوان: موقف الإسلام من الإرهاب: الانحراف عن عقيدة الاسلام هو السبب الأكبر في الإرهاب العالمي، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، المجلد ١، أبريل ٢٠١٤، ص ١١١.
- ١٨- علي الجحني، مرجع سابق، ص ص ٩١-٩٢.
- ١٩- محمد بوكرب: الأمن الفكري ودوره في تعزيز مكافحة التطرف الديني والارهاب دراسة حالة الإرهاب في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر :

- جامعة الجزائر ٣ ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية ، ٢٠١٤، ص ٣٢.
- ٢٠- مصطفى محمد موسى: المراقبة الالكترونية عبر شبكة الانترنت ، (القاهر: دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٣)، ص٢٢٧.
- ٢١- شيرين بن عبود: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الاتصال الأسري، دراسة ميدانية علي عينة من أسر مدينة الدار البيضاء، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر : جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ن قسم العلوم الإنسانية، ٢٠١٧) ، ص ٢٥.
- ٢٢- حمد خيراني، أحمد الزهراني : ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها علي الامن الفكري ، ٢٠١٨ . Retrieved on : ٢٣-٣-٢٠٢٠ , Available at : <http://proceedings.r.sriweb.o> ، ص ١٥٦.
- ٢٣- إبراهيم بن محمد الفقي: الأمن الفكري: المفهوم- التطورات- الإشكالات، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، في الفترة من ٢٢- ٢٥ جماد الأول لعام ١٤٣٠-٢٠٠٩، ص ٣١.
- 24- Jungkee Kim & Alan M. Rubin:"**The variable influence of audience activity on media effects**", Communication Research, Vol 24, No. 2, April 1997, p.p. 107- 129.
- 25- ريهام فاروق أحمد: التعرض لإعلانات الانترنت و أثره في تغيير قيم الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاعلام ، كلية الآداب ، جامعة سوهاج ، ٢٠١١
- ٢٦- محمد إبراهيم عبيدات: سلوك المستهلك،، ط٣(عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠١)، ص ٧٦.
- Kim, Jungee, And Rubin, M.Alan. Op. Cit.PP 27_
- 28- أمنية السيد علي: استخدامات الشباب المصري للمواد المقدمة على الأقراص المدمجة Rom-CD والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. ٢٠٠٣، ص ١٩
- ٢٩- صفاء فوزي : دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف و اتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية الأمريكية , المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ,المجلد التاسع , العدد الثاني , (جامعة القاهرة : كلية الإعلام , يوليو / ديسمبر ٢٠٠٨)، ص ١٦٣ .
- ٣٠- حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد : الاتصال و نظريات المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠، ص ٢٤٦ – ٢٤٧.

- ٣١- ليلي حسن محمد السيد : استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الالكترونية و مدى الاشباع منها تحققه ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، قسم الاذاعة و التليفزيون ، ١٩٩٣
- ٣٢- أمنية السيد علي: مرجع سابق ، ص١٩.
- ٣٣- منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط١ (الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢) ص ٢٠٨.
- 34- ML. DeFleur &S. Ball-Rokeach: Theories of mass communication, 5th ed., (. New York: Longman,2001), p.189.
- 35- منال هلال مزاهرة: مرجع سابق، ص ٢٠٨.
- ٣٦- بسام عبد الرحمن المشابقة: نظريات الاعلام في المجتمعات المعاصرة، ط (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١) ص ٩٥.
- ٣٧- راشد ناجي فريجات: دور وسائل الاعلام الاردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الاردني لدي الشباب الجامعي، رسالة ماجستير منشورة، تخصص اعلام ، جامعة البترا، الاردن، ٢٠١٥، ص ١٢.
- ٣٨- منال ابو الحسين: اساسيات علم الاجتماع الاعلامي: النظريات والوظائف والتأثيرات، ط١ (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٧) ص ١٢٧.
- 39- Ball-Roketach, & M.L. DeFleur : **A dependency model or mass-media effects**, Communication Research, vol. 1, no.3, , January1996, pp.317-329.
- ٤٠- محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط١، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ، ص ١٢٢.
- ٤١- محمد عبدالحميد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، ط٥ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠١٥) ، ص ٢٣٣.
- ٤٢- محمد عبدالحميد: بحوث الصحافة، ط١ ، (القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٩٢) ، ص ١٥٩.
- ٤٣- محمد منير حجاب : مرجع سابق، ص ١١٣.
- ٤٤- عاطف عدلي العبد: تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام : الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، ط١، (القاهرة، دار الفكر، ٢٠٠٢) ، ص ١٤٧.